# إشراق ISRAK

منبر الشام

اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. شهرية || تصدر عن فيطقه منبر الشام || 2023/08/01 السنة الثامنة ـ العدد YIL 8 - 176.Sayı

الرئيس أردوغان: سنواصل جهودنا لإحلال السلام والاستقرار والأمن

Cumhurbaşkanı Erdoğan: barışın, istikrarın, güvenliğin tesisi için çalışmalarımızı sürdüreceğiz

نشر الرئيس أردوغان رسالته هذه بمناسبة الذكرى المئوية لتوقيع معاهدة لوزان للسلام.

Cumhurbaşkanı Erdoğan, Lozan Barış Antlaşması'nın imzalanmasının 100. yılı dolayısıyla mesaj yayımladı.

وراء الحرائق هناك الكثير من الحقائق

Yangınların arkasında birçok gerçek saklıdır

## إقرأ في هذا العدد


لن ينقذ السوريين من الأسوأ إلا وحدتهم؟ عبد الباسط حمودة 05

طغيان حالة المثقف في المعارضة السورية د. زكريا ملاحفجي 06

المسكوت عنه في تجربة "الإدارة الذاتية" د-محمد مروان الخطيب 07

خمس دول تتحكم بمصير العالم: إلى متى؟ محمد عمر كرداس 08

الحلم الممنوع محمد أمين الشامي 09

التصوف والرمز الصوفي والحب 2 د. محمد جمال طحان 15

(في السّجن) قراءة في نَصٍّ للشّاعرة السّوريّة رودي سليمان عبد القادر حمّود 16

الصباح بعينٍ واحدةٍ رؤية انطباعية في نصّ القاص ياسر جمعة إيمان فجر السيد 17

توظيف الأسطورة في الفن الحديث يسر عيّان 18

مشاريع الطاقة الشمسية وسوق الإستثمار في الشمال السوري فيصل عكلة 19

حريق ساروجة الأخطر وماذا بعد؟ أحمد مظهر سعدو 04

الحفر في الهواء علي محمد شريف 14

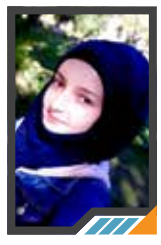

في غازي عنتاب: اللاجئون السوريون والقضايا المُلِحَّة روان السمرة الرمو 20

التكفير باسم أهل السنة ياسين أكتاي 22

الانفتاح على الخليج العربي طه كيلينتش 23

تطبيق نظام العائلات الأشقاء خير الدين كرمان 24

## أجندتنا هي الاستثمار المشترك مع دول الخليج

## Gündemimiz Körfez'le ortak yatırım

بدأت جولة الرئيس أردوغان الخليجية والتي تشمل المملكة العربية السعودية، وقطر، والإمارات العربية المتحدة. وقد قال الرئيس أردوغان : «خلال زياراتنا ، سيكون جدول أعمالنا الأساسي الاستثمار المشترك والأنشطة التجارية التي سنقوم بها مع هذه الدول في الفترة المقبلة. و سنقوم بما يمكننا فعله باستخدام نهجٍ يكون مناسب للجميع».

Cumhurbaşkanı Erdoğan'ın S. Arabistan, Katar ve Birleşik Arap Emirlikleri'ni kapsayan Körfez turu başladı. Erdoğan, "Ziyaretlerimiz esnasında öncelikli gündemimiz bu ülkelerle önümüzdeki dönemde yürüteceğimiz ortak yatırım ve ticari faaliyetler olacak. Kazan-kazan anlayışıyla neler yapabileceğimizi değerlendireceğiz" dedi.

## أربعة شروط لسوريا Suriye'ye dört şart

علِمنا أثناء مناقشة «عملية تطبيع العلاقات التركية السورية» في مؤتمر أستانا الذي أُقيم يومي ٢٠ و ٢١ حزيران / يونيو- أن أنقرة طرحت ٤ شروط على العاصمة السورية دمشق: أولها إجراء تعديل دستوري ، انتخابات نزيهة ، عودة مشرفة وآمنة للاجئين ، والتعاون في محاربة إرهاب حزب العمال الكردستاني PKK / YGP.

20-21 Haziran'daki Astana görüşmelerinde "Türkiye-Suriye ilişkilerini normalleştirme süreci" ele alınırken, Ankara'nın Şam yönetimine 4 şart koştuğu öğrenildi: Anayasa değişikliği, adil seçimler, mültecilerin onurlu ve güvenli dönüşü ile PKK/YGP terörüyle mücadelede işbirliği.

## القصف الروسي على إدلب İdlib'e Rus bombardımanı

زادت روسيا من هجماتها على المدنيين في إدلب في الوقت الذي تم فيه اتخاذ خطوات حاسمة للتطبيع مع سوريا. وفي هذا احتجت تركيا على روسيا بسبب تلك الهجمات. وتعد إدلب ، الواقعة في شمال غرب سوريا ، إحدى النقاط الحاسمة في الحرب الأهلية. كما أن وسط ومحيط إدلب ، التي بلغ عدد سكانها ٥ ملايين نسمة بسبب الهجرة الداخلية ، يعد من أكثر المناطق استهدافًا من قبل النظام.

Suriye ile normalleşme için kritik adımlar atılırken Rusya, İdlib'de sivillere yönelik saldırılarını artırdı. Türkiye, saldırılar nedeniyle Rusya'yı protesto etti. Suriye'nin kuzeybatısında yer alan İdlib iç savaşın kritik noktalarından biri. İç göçle nüfusu 5 milyona ulaşan İdlib'in merkezi ve çevresi bu nedenle rejimin en yoğun hedef aldığı bölgelerin başında geliyor.

## تجدد الاشتباكات في إدلب

## İdlib'de çatışmalar yeniden alevlendi

أفاد النظام السوري بأن قوات الجيش تصدت لهجمات- فصائل المعارضة المتمركزة في إدلب وريف اللاذقية الشمالي- بدعم من طائرات مسيرة على إدلب واللاذقية.

Suriye Rejimi, İdlib'de ve Lazkiye'nin kuzey kırsalında konuşlu muhalif grupların insansız hava araçları desteğinde İdlib ve Lazkiye'ye yönelik saldırılarına ordu güçlerinin karşı saldırı ile yanıt verdiğini bildirdi.

## زيارات للعراق وسوريا من قبل فرنسا

## Fransa'dan Irak ve Suriye çıkarması

تقوم الإدارة الفرنسية – التي أثارت رد فعل تركيا من خلال دعمها لمنظمة PYD / YPG الإرهابية في شمال سوريا بزيارات مُثيرة للاهتمام والجدل إلى دول المنطقة والعراق خاصة.

Suriye'nin kuzeyinde terör örgütü PYD/YPG'ye verdiği destekle Türkiye'nin tepkisini çeken Fransa yönetimi, bölgeye ve Irak'a dikkat çeken ziyaretler gerçekleştiriyor.

## تحطم مروحية أمريكية في سوريا: إصابة 22 جنديًا في حادث غامض

## Suriye'de ABD helikopteri düştü: Gizemli kazada 22 asker yaralandı

، تحطمت طائرة هليكوبتر أمريكية في سوريا في الوقت الذي تعذر فيه حل لغز تحطم طائرتين هليكوبتر تحملان أعضاء من حزب العمال الكردستاني / وحدات حماية الشعب في شمال شرق سوريا في مارس / آذار. ولم ترد أي معلومات حول ما إذا كان الحادث ، الذي أصيب فيه ٢٢ جنديًا أمريكيًا ، وقع في المنطقة التي يحتلها حزب العمال الكردستاني / حزب الاتحاد الديمقراطي أو في أي مكان آخر ، وما إذا كان هناك عناصر من حزب العمال الكردستاني في المروحية أم لا ..

Mart ayında Suriye'nin Kuzeydoğusunda PKK/YPG'lileri taşıyan 2 helikopterin yere çakılmasının gizemi çözülememişken Suriye'de ABD helikopteri düştü. 22 Amerikalı askerin yaralandığı kazanın PKK/ PYD işgali altındaki bölgede mi yoksa başka yerde mi yaşandığı ile helikopterde PKK'lı olup olmadığı konusunda bilgi verilmedi.

## الأمم المتحدة تناقش الشروط التي طرحتها الإدارة السورية لفتح بوابة جلوة كوزو(Cilvegözü) الحدودية

### BM, Suriye yönetiminin Cilvegözü Sınır Kapısı'nı açmak için öne sürdüğü koşulları tartışıyor

ذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) أن الشرطين الواردين في الرسالة ، والذي أعلنت فيه الإدارة السورية أنها ستسمح بنقل المساعدات الإنسانية من بوابة جلوة جوزو(Cilvegözü) الحدودية لمدة ٦ أشهر ، غير مقبولين.

Birleşmiş Milletler İnsani İşler Koordinasyon Ofisi (OCHA), Suriye yönetiminin Cilvegözü Sınır Kapısı'ndan insani yardım taşınmasına 6 aylığına izin vereceğini duyurduğu mektupta öne sürdüğü iki koşulun kabul edilemez olduğunu bildirdi.

## يجتمع مجلس الأمن الدولي لبحث الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة

### Arap ülkeleri İsveç'te Kur'an-ı Kerim'e yönelik tekrarlanan saldırıları kınadı

أدانت كل من الأردن وعمان وقطر ومصر الهجوم على القرآن الكريم الذي تم في ستوكهولم عاصمة السويد.

Ürdün, Umman, Katar ve Mısır, İsveç'in başkenti Stockholm'de Kur'an-ı Kerim'e yapılan saldırıyı kınadı.

## 70 بالمائة من المستشفيات في السودان لا تستطيع تقديم الخدمة جراء استمرار الحرب الأهلية

### İç savaşın sürdüğü Sudan'da hastanelerin yüzde 70'i hizmet veremiyor

أفاد اتحاد الأطباء السودانيين أن ٧٠ بالمائة من المستشفيات في العاصمة الخرطوم ومناطق النزاع الأخرى قد أصبح خارج الخدمة.

Sudan Doktorlar Sendikası, başkent Hartum ve diğer çatışma bölgelerindeki hastanelerin yüzde 70'inin hizmet dışı olduğunu bildirdi.

## ذهب إلى ألمانيا لاجئًا: وأصبح رئيس بلدية

### Almanya'ya mülteci olarak gitti: Belediye başkanı oldu

انتُخب ريان الشبل ، البالغ من العمر 29 عامًا ، والذي فر من الحرب الأهلية في سوريا ولجأ إلى ألمانيا في عام 2015 ، رئيسًا لبلدة ألمانية يبلغ عدد سكانها 2700 نسمة، بعدما عاش فيها لمدة 8 سنوات.

Suriye'deki iç savaştan kaçarak 2015 yılında Almanya'ya sığınan 29 yaşındaki Ryyan Alshebl, 8 yıldır yaşadığı 2 bin 700 nüfuslu muhafazakar Alman kasabasında belediye başkanı seçildi.

## التطهير العرقي في الجولان: اليهود أكثر من السوريين

### Golan'da etnik temizlik: Yahudi nüfus Suriyeliden fazla

تحولت سياسة الاستيطان غير الشرعية ، التي بدأت مع احتلال (إسرائيل) لمرتفعات الجولان في سوريا ، إلى إبادة جماعية. وقد تجاوز عدد المستوطنين اليهود في المنطقة عدد السكان السوريين خلال الاحتلال ، الذي تحول إلى تطهير عرقي ، وتم تدمير جميع القرى البالغ عددها ١٦٤ تقريبًا.

İsrail'in, Suriye'deki Golan Tepeleri'ni işgaliyle başlayan yasa dışı iskan politikası, adeta soykırıma dönüştü. Bölgede Yahudi yerleşimci nüfusu, Suriyeli nüfusu geçmiş durumda. Etnik temizliğe dönüşen işgal sırasında 164 köyün neredeyse tamamı yok edildi.

## الولايات المتحدة تعلن رسمياً: مقتل أسامة المهاجر

### ABD resmen duyurdu: Usame El Muhacir öldürüldü

أعلنت القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) عن مقتل زعيم داعش أسامة المهاجر في ٧ تموز / يوليو شرقي سوريا.

ABD Merkez Kuvvetler Komutanlığı (CENTCOM), DEAŞ elebaşı Usame El Muhacir'in 7 Temmuz'da Suriye'nin doğusunda öldürüldüğünü açıkladı.

# حريق ساروجة الأخطر وماذا بعد؟

# Büyük Saruce Yangını ve Sonrası

أحمد مظهر سعدو
Ahmed Mazhar SAADU

رئيس التحرير
Genel Yayin Yönetmeni

يعتقد البعض أن ماجرى مؤخرًا في دمشق/ حي ساروجة العريق، هو مجرد حادث لحريق عادي ليس إلا، نتيجة تماس كهربائي كما يدعي نظام القتل الأسدي، أو أنه نتاج طبيعي لموجة الحر الكبرى التي تضرب المنطقة برمتها بل والعالم. لكن لأهل دمشق والمطلعين على بواطن الأمور والقارئين للدلالات رأي آخر، ونظرة متفحصة ثانية، تمسك بالمسألة تمحيصًا وغوصًا وتربطها بجملة الحوادث المفتعلة التي سبق وجرت في دمشق قبل ذلك بسنوات، وخاصة الحريق الكبير في العصرونية، واقتراب هذا وذاك من مقام (السيدة رقية) الذي يتبع إيران، ومن ثم تمركز المليشيات الإيرانية المحتلة لسورية في تلك المنطقة، عبر سياسة التجانس، التي طالما تغنى بها المجرم الأكبر، والقاتل الفاشيستي بشار حافظ الأسد وزمرته، ممن خطفوا سورية منذ عقود وألغوا السياسة في االمجتمع السوري، وباعوا القرار السيادي السياسي السوري في الواقع السوري لصالح الإيرانيين تارة والروس تارة أخرى.

إن ماجرى في العصرونية، وحي سوق ساروجة الأخير والذي قضى على العشرات من المنازل والقصور التاريخية التي تعود للعهد العثماني، وحرق الإرث الثقافي والوثائقي، حيث ذهبت النيران بالملايين من هذه الوثائق المهمة، التي تؤرخ لعهود إسلامية وعربية غابرة مضت، إنما يؤشر كل ذلك إلى جملة من الأمور لابد من ذكرها والتوقف عندها مليًا في محاولة للكشف عن المراد والمؤدى من كل مايحصل في دمشق (شام شريف) و(عاصمة الأمويين) وموئل العلم والثقافة والفكر والتراث.

–يريد المجرم من افتعاله هذه الحرائق الاشتغال على عملية تغيير ديمغرافي واضحة المعالم، تأتي بجنسيات متعددة تتبع إيران وفرسها لتضعهم مكان السوريين العرب الدمشقيين الغارقين في تمسكهم وانتمائهم للبلد والمنطقة العربية والحضارة العربية الإسلامية.

– لقد حاولت المليشيات الطائفية الإيرانية والباكستانية والأفغانية والعراقية واللبنانية، أن تغري أهل دمشق بشراء عقاراتهم ومنازلهم، ولم تستطع ذلك، فكانت هذه الحرائق لتجعل من المنازل ركامًا تباع بثمن مالي بخس، والشاري الإيراني مازال على قارعة الطريق ينتظر من يرتمي أمامه ليبيعه ماكان قد غلى ثمنه بالأمس وأصبح ركامًا ورمادًا اليوم، ليكون السعر أرخص بكثير.

_علاوة على ذلك فهناك من يرى أن القصد من حرق الوثائق المهمة والتاريخية التي تخص دمشق الفيحاء وبلاد الشام، هو بعينه محاولة حاقدة من الإيرانيين والأسديين لإنهاء ومحي عهود غابرة وضاربة بالتراث والتاريخ هم يتخالفون معها ويتناقضون، فكان لابد من حرقها وإلغائها ليعيدوا بأدواتهم بناء البلد على أسس وبناءات أخرى ومؤشرات متكاذبة وجديدة، لاتمت لتاريخ بلاد الشام بأية صلة .

وإذا كان (العالم المتحضر) مازال يتفرج على جريمة العصر، ويؤثر التعاون مع الطغيان الإيراني والاستبداد الأسدي ويصمت عن كل محاولات التطبيع مع المجرم الكيماوي والكبتاغوني فإن الوقت بات متاحًا لإنجاز مثل هذه الجرائم، وطمر الحقائق، وإفساح المجال، لتأريخ جديد وآخر يبدو أنهم يريدونه وهم ينجزون عيانيًا مايستطيعون على طريقه.

كما أن الهرولة التطبيعية العربية كنظام رسمي عربي نحو النازي بشار الأسدي تأتي في سياقات ومآلات لاغرو مرتبطة بتفاهمات عربية إيرانية ،كانت قد جرت منذ ١٠ آذار/ مارس ٢٠٢٣ في بكين، مازلنا جميعًا نحصد نتائجها الكارثية على المنطقة العربية برمتها، ومنها بالضرورة الواقع السوري الأكثر ألما والأكثر صعوبة، والأشد وطأة، ضمن حالة الاستنقاع الواضحة المعالم للمسألة السورية ومآلاتها.

Kimileri, son zamanlarda Şam'da Kadim Saruce mahallesinde yaşananların, katil Esed rejiminin iddia ettiği gibi, elektrik arızası sonucu çıkan sıradan bir yangın kazası olduğuna ya da bunun tüm bölgeyi ve hatta dünyayı vuran büyük sıcak dalgasının doğal bir sonucu olduğuna inanıyor. Ancak, olayları irdeleyip derinlemesine ele alarak, başta Asruniye'deki büyük yangın olmak üzere bunu Şam'da yıllar önce cereyan etmiş bir dizi uydurma olaya ve şu veya bu şekilde İran'ın takipçisi olduğu Seyyide Rukiyye türbesine yakınlığı ve Suriye'yi on yıllar önce gasp ederek burada halkın demokratik rejimini ortadan kaldırmış olan, Suriye'nin siyasi egemenlik temellerini kimi zaman İranlılara kimi zaman Ruslara peşkeş çeken büyük cani, faşist katil Beşar Hafız Esed ve kliği tarafından uzun süredir terviç edilen mezhepçilik politikası yoluyla Suriye'yi işgal eden İran milislerinin bu nedenle bölgede kümelenmesiyle ilintileyerek, Şam halkı ve olayların iç yüzünü bilenler ve kanıtları okuyanlar dikkat çekici ikinci bir görüşe sahipler.

Osmanlı döneminden kalma onlarca tarihi ev ve köşkü ortadan kaldıran, kültürel ve belgesel mirası küle çeviren, eski İslam ve Arap dönemlerine ait bu milyonlarca önemli eserin yanarak yok olduğu Asruniye ve Saruce Çarşısının son mahallesinde yaşananların tamamı; bilim, kültür, düşünce ve kültürel mirasın yurdu olan (Şam-ı Şerif) ve (Emevîlerin Başkenti) Şam'da olup biten her şeyin maksadını ve anlamını ortaya çıkarmak için dile getirilmesi ve üzerinde durulması gereken bir takım hususlara işaret etmektedir.

Suçlu (Esed) bu yangınları, ülkeye, Arap bölgesine ve Arap-İslam medeniyetine sıkı sıkıya bağlı ve meftun olan Şamlı Arap-Suriyelilerin yerine koymak için, İran ve Fars asıllı çok sayıda milleti bölgeye getiren açık bir demografik değişim operasyonunu yürütecek şekilde kasten çıkarmak istiyor.

İran, Pakistan, Afganistan, Irak ve Lübnanlı milisler Şam halkını gayrimenkullerini ve evlerini satmaları için ikna etmeye çalıştılar ancak başarılı olamadılar. Bu yangınlar da evleri moloza çevirerek ucuz bir fiyata satın almak içindir. İranlı alıcı ise dün pahalı olan ancak bugün moloz ve kül yığını haline gelen yeri, çok daha ucuz bir fiyata birinin onun önüne sunması için hala köşesinde bekliyor.

Ayrıca Şam ve Levant bölgesine ait önemli tarihi eserlerin yanmasının ardındaki bu kastı İranlılar ve Esedcilerin karşı çıktıkları ve aykırılık gösterdikleri mirası ve tarihi sona erdirmek ve tamamen imha etmek için kin dolu bir girişim olarak görenler de var. Bu nedenle de Şam'ın tarihiyle hiçbir alakası olmayan başka başka esas ve temeller üzerine kurulmuş olan araçlarıyla ve yeni, uyduruk simgelerle ülkeyi yeniden inşa etmek için bunların yakılması ve ortadan kaldırılması gerekiyordu.

Ve eğer "Uygar Dünya" hala çağın suçuna seyirci kalıyor, İran tiranlığı ve Esed zulmü ile iş birliğini tercih ediyorsa, kimyasal ve kaptagonel silah kullanımı suçlusuyla tüm normalleşme girişimlerine sessiz kalıyorsa o halde bu tür suçları işlemek, gerçekleri gömmek, alan açmak ve yapmayı istiyormuş gibi göründükleri yeni ve başka bir tarihin önünü açmaları için hala zaman vardır.

Ayrıca resmi bir Arap rejimi olarak Nazi Beşer el-Esed'e yönelik Arap normalleşmesi koşuşturmacası, 10 Mart 2023'ten bu yana Pekin'de gerçekleşen Arap-İran mutabakatlarıyla yadırganamaz bir şekilde bağlantılı olan bağlam ve neticelerle ortaya çıkıyor.

İŞRAK | إشراق

| | | | |
|---|---|---|---|
| Yayın Türü | Yerel Süreli | رئيس التحرير | أحمد مظهر سعدو | Ahmed Mazhar Saadu | Genel Yayın Yönetmeni |
| Şafak Radyo Televizyon İletişim A.Ş. | Adına | مدير التحرير | دعاء النجار | Dua Elneccar | Yayın Müdürü |
| İmtiyaz Sahibi ve Yayın Kurulu Başkanı | Eyup Koçaslan | رئيس القسم الثقافي | علي محمّد شريف | Muhammed Ali Şerif | Kültür Bölüm Başkanı |
| | | الإخراج الفني | عبدالناصر سويلمي | Abdulnasır SUVELMİ | Sayfa Editörü |
| Yayın Müdürü | Dua Elneccar | المنفذ | سميحة بلوت | Semiha BULUT | Uygulayan |
| Haber Fotograf | Ortadoğu Medya İletişim Merkezi | | | | |

إشراق

YÖNETİM YERİ
Karagöz Cad. Mazıcı Çık.
No: 6 Şahinbey / Gazıantep
BASKI yeri
TANITIM AJANS
İstanbul

Tel: 05360636055
Twitter: GazetesiIsrak
Facebook: Işrak gazetesi
صحيفة إشراق
www.israkgazetesi.com
israkgazetesi@gmail.com

# لن ينقذ السوريين من الأسوأ إلا وحدتهم؟

عبد الباسط حمودة

كاتب سوري

هل المشكلة فقط بإدخال "الدواء" للشمال السوري؟ وهل ظهور مرض السرطان لدى أطفال الشعب السوري بالشمال محض صدفة؟ أم يشكل قرينة جديدة ترتبط بتورط النظام باستخدام النفايات النووية المدسوسة في براميله المتفجرة التي أفرغها على المدنيين الأبرياء لسنوات طويلة أمام صمت مجتمع عربي ودولي!؟ فأين قادة النظم الذين انتظموا لاستقبال قاتل الشعب السوري بهذه المأساة التي سببها لشعبه؟ أم هل تم تكنيس عداوات الماضي بينهم بـ"قمة" لا تحل ولا تربط؟

كأن شيئاً لم يكن، سورية عادت أو أُعيدت لأحضان "عربية" مُطعّمة "تطبيعياً"، جلسوا كلهم، علكوا كلاماً "موزوناً" وخرجوا وعادوا لممارسة "سلطاتهم" بالحياد الظاهر ومصادرة الحرية، وفجأة سقط الوحي عليهم، كُتبت الأوراق، حُذف الدم العربي وساد تفاهم "الخناجر"، و"الجمهور" العربي المنتظِم بات مهتماً بتهنئةٍ لعصابةٍ سوريةٍ قتلت شعبها، فيما "الجمهور" العربي المختلف، رجَّحَ حكمة قمة كاذبة وتغاضٍ إيراني خادع، والأهم أن الإعلام والحركات والتيارات والخنادق، تعيش فترة تعايش إكراهي، وكراهية مكبوتة.

هذه الإنفراجة السريعة، بعد آتون الانفجارات المُدمرة بعد ثورة ٢٠١١، ستتيح لأهل السياسة والإعلام والمال والمِلل والنِحل، صياغة يوميات باهتة، وتغييبٌ لدماءٍ سفكت، فلماذا تغاضوا جميعاً عن نفايات نووية ومواد مُشعة دُفنت في سورية خلال حقبة حكم آل أسد، مواد تتسم بخطورتها الإشعاعية، وأنها المصدر الأكبر ضرراً على الإنسان والبيئة، لأنها تتميز بطول عمرها الافتراضي، الأمر الذي يجعلها مصدراً للقلق لمدد طويلة جداً، وهذا وحده كافٍ للقلق حيال أي أمر قد يطرأ فجأة على كوكب الأرض!

وإن استهتار النظام الدموي بدمشق بأرواح ومصائر الشعب السوري حين وافق على جعل الأراضي السورية مدافن للنفايات النووية كان واضحاً، وما زاد الطين بلة وكوارث أن هذه العصابة أخذت تقصف المدن والقرى والحواضر السورية بعد ثورة الشعب في ٢٠١١ ببراميل تحتوي على تلكم النفايات!، فهل هناك علاقة بين تفشي السرطان بين أفراد الشعب السوري وبين البراميل المتفجرة والنفايات النووية؟ وهل ستسلم من آثار تلكم النفايات باقي شعوب المنطقة ؟!

إن ظهور مرض السرطان المؤسف لدى أطفال الشعب السوري بالشمال، ليس محض صدفة إنما يشكل قرينة جديدة ترتبط بتورط النظام باستخدامه النفايات النووية المدسوسة ببراميله المتفجرة والتي أفرغها على المدنيين والأبرياء السوريين لسنواتٍ طويلة أمام صمت المجتمع العربي والدولي!، فلا يكفي إدخال الدواء والعلاج والغذاء للشمال إنما المطلوب فتح تحقيق دولي وإدخال فرق متخصصة من الأمم المتحدة وخبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لتحديد حجم الجريمة وهوية مرتكبيها!

فكم من دورات عادية وغير عادية عُقدت لما يسمى المجلس التنفيذي للهيئة العربية للطاقة الذرية، وكم من الندوات وورش العمل قد أجريت للعاملين العرب بأبحاث الطاقة الذرية في هذه اللقاءات دون التعرض لمعاناه الشعب السوري من مآسٍ وقتلٍ بالمواد الإشعاعية التي لطالما حذروا من مخاطرها! أم أن هذه النشاطات، فقط، للمصادقة على الاتفاقيات والمشاريع المشتركة في مجال تعزيز وتبرير "الأمن النووي العربي المزعوم"!

صحيح أن هيئات ومنظمات المجتمع المدني السوري وطلائعه الثقافية والسياسية لم تفتر هممهم يوماً عن كشف ممارسات السلطة الأمنية السورية، وميليشياتها، والدعوة لمحاسبتها، لكن المؤسف أن المنظمات العربية– خاصة الرسمية منها– لم تولِ هذه المسألة التي تخص شعبنا السوري وخلاصه، أي اهتمام له صلة بحمايته من القتل والجرائم الممنهجة التي مورست بحقه، وإن كان دخول الأدوية هو المعبر الفلاني أو العلاني وقد سَمحَ أو سيسْمَح بدخول الأدوية المتواضعة للمشفى الوحيد بالشمال السوري، وكذلك السماح بإدخال المرضى لتركيا، فإنه لن يحل المعضلة السورية المزمنة من عصابة قاتلة قامت باستخدام كل ما هو مُحرّم ضد السوريين، خاصة البراميل المتلئة بالنفايات المشعة والقطع المعدنية والفولاذية العشوائية الحادة.

إن نتائج اجتماع مجلس الدمى الأسدي وموظفي أداة المافيات الأسدية التنفيذية ممثلة بحكومته، تدل على أنها سلطة قد أفلست تماماً ونهائياً من جميع النواحي، وبالتالي لا حلول قريبة على أي صعيد وهذا في منتهى الخطورة، لأنه بدون تدخل دولي فعال لفرض حلول، فإن انهياراً لبقايا الدولة هو القادمُ الأخطر "أمنياً واقتصادياً وسياسياً"، وبالتالي ستحدث فوضى وانفعالات يستغلها نظام العصابة لإشعال حروب أهلية وفتن لحرب أهلية بين مكونات الشعب السوري ممن تبقى تحت سلطة ميليشياته، كآخر ورقة ما يزال يملكها لابتزاز السوريين والجوار الإقليمي والمجتمع الدولي من أجل حماية نفسه من المحاسبة.

فهل من خطوات تحمي ما لم يتم تدميره بعد من سورية، وتحمي من لم يتهجر بعد من السوريين، خطواتٍ تأتي من جميع النخب السورية، ومن جميع السياسيين وصناع الرأي العام ورجال الفكر والثقافة فضلاً عن رجال الأعمال السوريين المخلصين في الداخل والخارج لدعم ذلك وإبعاد النخب السورية من الوقوع تحت تأثير القوى الإقليمية التي قد لا يكون لديها مانع من إحراق سورية أكثر بمن فيها تجنباً لقيام أي ديمقراطية ناجحة في المنطقة منعاً لانتشار عدواها؟

# طغيان حالة المثقف في المعارضة السورية

د. زكريا ملاحفجي

كاتب سوري

ربما يستغرب البعض هذا الربط وهذا العنوان، لكن الرائي والمتابع لحال مجمل نشاط شخصيات قوى الثورة والمعارضة السورية، بشكلها الرسمي وغير الرسمي يجد نموذج المثقف الذي يتابع ويقرأ في السياسة، وليس نمط رجل السياسة الذي يفكر بعقل سياسي ويُنتج باستمرار سلوك سياسي.

فممارسة السياسة بعقل المثقف الذي يقرأ ويحلل فقط، دون فعل سياسي حقيقي يعبر عن العقل السياسي وسلوكه، وربما أي موقف أو نزق ما يطرأ للمثقف، يجعله يتحول إلى عمل آخر كمحلل أو باحث أو أكاديمي في الجامعة وليس صاحب مشروع وهدف حثيث يسعى له ليل نهار بعمل نضالي دؤوب. والبعض يظن مجرد النقاش والكتابة أو الحديث على اليوتيوب أو نشر بحث أو كتاب هو فعل سياسي، بل حقيقة هو فعل كتاب وصحفيين لا نقلل من قيمته لكنه ليس فعل السياسيين، فالسياسي إما هو جزء من منظومة تنظيمية يأخذ دورًا فيها أو دور قيادي فاعل يمارس دور قيادي حقيقي وليس صوري.

رجل الدولة أو رجل السياسة لا ينعتق من هدفه أو يتغير عنه أو يُغيره لعمل آخر يمارسه قد يكون أربح مادياً أو أريح له.!

ولو فعل المناضلون والزعماء هكذا فلن تتحرر بلدانهم ولن يحدثوا تغييراً. فنحن اليوم يكثر فينا النشطاء والمثقفون ومتابعي السياسة ويقل بل يندر فينا السياسيون.

حيث يتطلّب العمل السياسي القيام بدراسة الأحداث والظواهر دراسة موضوعية حيادية ميدانية حركية تبتعد كل البعد عن التحيّز، والتعصّب، والتفاؤل الرغبوي غير المستند إلى واقع وحقائق، أو انتظار التغيير الغيبي كحال المتصوف الروحي الذي ينتظر المدد الغيبي، أو حال من يعلق التعثر والفشل على القدر وأنه حكمة سماوية.! ولا يدرك أنه التعثر والفشل نتيجة تردي الأداء والسلوك الجمعي وتكاثر الخصوم.

والملاحظ للحقل السياسي اليوم يجد أن غالبية من تصدروا العمل السياسي لا يُعيرون شأناً واهتماماً للسلوك والمعرفة السياسية معرفة حقيقية ميدانية واقعية، مما يشكّل معضلة أمام الفاعل السياسي وأمام الواقع السياسي. العمل السياسي هو العمل الجماعي داخل المجتمعات التي تدور في فلكها السياسة. فمن الضروري رصد المشاكل واكتساب المعرفة في طرق حلها، وحسن الدراية في إدارتها، وإتقان الوسائل التي تساعد في ممارسة السياسة وتجنب الأسباب المؤدية إلى الأزمات والصراعات، ونشر الوئام بين الناس، وتعزيز عمل المؤسسات والعمل على الاستفادة من خبرات الآخرين، والتخطيط لمستقبل أفضل، والعمل على التغيير الدائم. نحن نعيش التعثر ووصلنا إلى إفراغ الفعل السياسي من مضمونه، وقد فقد المواطن الثقة في العمل السياسي وتملكه اليأس من السياسة، ودور المثقف يختلف كلياً عن دور السياسي فالمواطن لا ينتظر من السياسي أن يخبره بما يجري حول قضيته، فهذا دور المثقف أو الإعلامي أو المحلل والقارئ للسياسة وليس دور السياسي.!

بل المواطن ينتظر حلاً لمشاكله الحالية، ودفعاً وتوجيهاً مفيداً يسرّع الجهود نحو الخلاص من الحالة التي يحياها، وهذا ينتظره من السياسي ومن قادة العمل السياسي.

فلا يريد المواطن أن يسمع وحسب. ولكن يا للأسف نحن لا نعيش حياة سياسية حقيقية، بل نحن نعيش فقراً سياسياً لاسيما بالفعل والسلوك، والفاعلية السياسية الحقيقية، فتغيب عنّا القدرة كما تعوزنا الخبرة.

وقد تم تفريغ المجتمع السوري عبر عقود من الفعل السياسي الحقيقي، لا مجتمع مدني موجود ملتزم ببرامج ذات مسؤولية مجتمعية واضحة، ولا مبادرات شعبية اليوم لكسر الجليد وتخفيف حدة الأزمات، ولا رؤى فكرية تخترق حالة الصمت، ولا مساهمات أكاديمية جادة ومستقلة تقول لنا أين نحن ذاهبون.؟

علينا اليوم إعادة بناء الحقل السياسي والعمل السياسي لاستعادة السياسة دورها الطبيعي إذ لا يمكن الحديث عن السياسة بمعزل عن الحقل السياسي أو بالاستقلال عنها ومن ثم فالسياسة علاقة متشابكة ونسق متكامل بين الأفراد والمجتمع والمؤسسات. الحياة السياسية تتحكم فيها عدة عوامل ومقاربات تفسر الأزمة السياسية التي نعيشها اليوم، وتتمثل في: الفقر والأمية وتراجع شيوع المعرفة لاسيما في الداخل السوري، وضعف وغياب الفضاء السياسي، أي غياب الثقة بين المواطن والقوى السياسية، بل غياب القوى السياسية والتنظيمات الحزبية بشكل حقيقي فاعل في الواقع، فالأحزاب السياسية، والبنية التنظيمية، وإدارة العمل السياسي والحزبي داخل المجتمع يولد حالة سياسية وتصويب لدفة السياسة، لكن الشتات والتفرق وغياب التنظيمات السياسية الحقيقية، وضعف القدرة على إدارة الاختلاف في المجتمع، وغياب الفكر السياسي الحداثي والبقاء على الأفكار القديمة الكلاسيكية سواء اليمين أو اليسار لم تدرك بحيويتها الحاضر ومن لم يتجدد يتبدد، هذه الأسباب هي المسؤولة عن تأزم الوضع الحالي، فلا يصح اليوم مجتمع دون حوامل مجتمعية وسياسية تثري التفكير السياسي والفعل السياسي، لا ينتشر في الواقع اليوم قوى سياسية معتبرة سوى بعض الشللية هنا وهناك، أو بقايا القوى الكلاسيكية، ولكن هناك بوادر شبابية تفكر اليوم بظل هذا الفراغ بإثراء الحركة الوطنية السورية في ظل واقع الاحتلالات والصراعات الدولية على الأراضي السورية.

نحن نعيش أعقد صراع في الشرق الأوسط، لكن مع الأسف دون المستوى السياسي المطلوب لهكذا واقع معقد، يحتاج لخبراء ضليعين ومناضلين سياسيين وليس حالة المثقف في السياسة الذي يكتفي بالحديث عن السياسة وأخبارها ويظن أنه يقوم بفعل وقيادة سياسية للحالة السورية المعقدة.!

# تغيير هوية المجتمع .. لمصلحة من ؟؟

د معتز زين

كاتب وطبيب سوري

مسألة تؤرقني وتأخذ حيزًا كبيرًا من تفكيري. لماذا تسعى العديد من حكومات بلادنا العربية والإسلامية لفرض النموذج الثقافي والاجتماعي الغربي الفاشل في مجتمعاتنا، مع إدراكهم أن ذلك قد يكون الشرارة التي تفجر استقرار تلك المجتمعات من داخلها ؟؟!! جهات معروفة ومحسوبة على الثقافة العربية والإسلامية تقوم بتمويل الكثير من شركات الإنتاج ومحطات فضائية ومواقع إخبارية وشخصيات إعلامية وفنانين من أجل صناعة حوارات وبرامج ومسلسلات وأفلام تسعى إلى إحداث زلزال اجتماعي وأخلاقي عبر زرع ثقافة وعادات ونماذج اجتماعية غريبة عن عاداتنا وأخلاقنا وأسلوبنا في الحياة وبعيدة عن فطرة البشر( المساكنة .. العلاقات المحرمة .. شرب الخمور بشكل اعتيادي .. البارات .. الديسكو .. الخيانة الزوجية .. المصلحة كأساس للعلاقات .. فجور الأبناء .. غياب سلطة الأب .. تفكك الأسرة هو القاعدة .. اللباس الفاضح للنساء .. الصداقة العميقة بين الشباب والبنات .. استخدام الكلمات الأجنبية بشكل مفرط وفج في الأحاديث العادية اليومية . الخ).

هذه العادات والسلوكيات الموجودة بشكل نادر في مجتمعاتنا والمنبوذة من معظمنا والمرفوضة في الوعي الجمعي يحاول البعض تصويرها كمكون رئيسي وطبيعي ومقبول من مكونات الثقافة الاجتماعية. هناك جزر اجتماعية من سكان المنطقة – وخاصة في لبنان – تعتبر هذه العادات مقبولة في مجتمعها أو على الأقل لا ترفضها بشدة وهذا مفهوم داخل مجتمعهم الضيق المرتبط سياسيًا واجتماعيًا وثقافيًا بالغرب، لكن النسبة الأكبر من سكان الشرق الأوسط والجزيرة العربية يرفضون بشدة تلك المظاهر والعادات دينيًا وأخلاقيًا واجتماعيًا وإنسانيًا، فلماذا يتم تعميم ثقافة الأقليات على الأكثرية ؟؟. المشكلة أن الأموال التي تدفع بسخاء للشخصيات والمنابر التي تسعى لنشر هذه العادات مصدرها المجتمعات التي ترفضها، تقدم منابر ومحطات ضخمة وتفتح الشاشات أمام شخصيات إعلامية تمتلك ظهور إعلامي ملفت لكنها فقيرة جدًا في المخزون الأخلاقي والثقافي والاجتماعي الذي ينسجم مع ثقافة معظم سكان المنطقة، يتم عرض تلك المظاهر والسلوكيات بأسلوب يجعل من أصحابها إما أبطالًا أو ضحايا، ويحاول أن يصور تلك السلوكيات الشاذة وكأنها مكون أصيل من مكونات الثقافة والعادات في مجتمعاتنا. الضخ المبالغ به للمال – وللمال أثره وسحره – يؤدي إلى تسلل تدريجي لتلك العادات والقيم الغربية الغريبة عن أخلاقنا وعاداتنا، وإلى حالة من التفكك الاجتماعي، وإلى تصدير أبطال تافهين كنجوم للمجتمع، وإلى محاولة تغيير الوعي الجمعي لمجتمعنا نحو قبول وربما الدفاع عن تلك المظاهر الشاذة، ومن ثم حث الجيل الصاعد على السير على طريق النجومية الكاذبة وغالبًا التافهة وأحيانًا كثيرة المدمرة، وإقصاء المفكرين والعلماء والأدباء عن الشاشات واعتبار ما يقدمونه مادة ثقيلة على النفس، كل ذلك يهدف إلى تغيير الهوية الثقافية الإسلامية لمجتمعنا واستبدالها بهوية مشوهة لا تنتمي إلينا ولا ننتمي إليها، لا تشبهنا ولا نقبلها.

ربما نستطيع تفسير ذلك – لو أحسنا الظن بأصحاب القرار – بالتفوق الغربي وسيطرته العلمية والتقنية وسطوته السياسية، والذي سمح للغرب القوي بالعمل على فرض نموذجه الثقافي والاجتماعي على دول العالم الثالث وخاصة مع توافر وسائل التواصل الحديثة التي تجعل نشر تلك الثقافة وأحيانًا فرضها أسهل. لكن السؤال المحير لماذا يخضع أصحاب القرار في بلادنا لهذا الضغط عندما يتعلق الأمر بالمخزون القيمي والأخلاقي والثقافي والذي يشكل روح أي أمة ؟؟!! يمتلك الغرب نموذجًا متطورًا على المستوى العلمي والتكنولوجي والإداري، ونموذجًا فاشلًا مترهلًا على المستوى الاجتماعي والإنساني، لذلك من المفيد والمنطقي استيراد النموذج الغربي التقني والعلمي ولكن بعد نزع إطاره القيمي والاجتماعي والثقافي واستبداله بإطار آخر يتناسب مع ثقافتنا وتاريخنا ودِيننا ورؤيتنا للحياة والمجتمع، سواء تمت عملية الاستيراد على مستوى الدول والمؤسسات أو على مستوى الأفراد. أما دون ذلك فما يحصل هو تدمير لمجتمعاتنا وزرع ألغام فيها سيؤدي انفجارها إلى إثارة النزاعات الداخلية في المجتمع وتفكيكيه وتحطيم قيمه بوعي أو دون وعي. المشكلة أن الإعلام الرسمي يقوم في معظم الأحيان بهذا الدور، وأن الجهات الممولة تدفع نحو هذا الانهيار بقصد أو دون قصد. الأمر أشبه بنقل كلية من جسم لجسم آخر دون إجراء الفحوصات والتحاليل اللازمة للتأكد من قابلية أنسجة الجسم الثاني لتلقي الكلية المستوردة. ستكون النتيجة رفض الجسم الغريب، والمصير المحتوم خراب كامل وسموم تأكل أعضاء الجسم ببطء لتنتهي به إلى القبر. هل هذا هو الهدف الحقيقي ؟؟ لا أدري.

# المسكوت عنه في تجربة «الإدارة الذاتية»

د-محمد مروان الخطيب

كاتب وأكاديمي سوري

طالعتنا وسائل الإعلام في الشهر الماضي عن بداية اتفاق بين هيئة التنسيق الوطنية، أحد مكونات هيئة التفاوض، ومجلس سورية الديمقراطية والذي يعتبر الواجهة السياسية لحزب الإتحاد الديمقراطي الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني والذي شكل في منطقة شرق الفرات ما يسمى ''الإدارة الذاتية''، هذه الإدارة التي تم الإعلان عنها مطلع العام 2014، والتي ادعت بأنّها ستأخذ على عاتقها النهوض بمهام الحكم المحلي في مناطق تبلغ مساحتها نحو ثلث مساحة سورية، وتضم عدة ملايين من البشر، ينتمون إلى قوميات وأديان مختلفة، بالاعتماد أساساً على دعم ملموس من جانب ''التحالف الدولي'' الذي تقوده الولايات المتحدة.

وإن كان البعض قد خفي عنه، كيف تم نقل السيطرة بين عصابات الأسد وعصابات «حزب العمال الكردستاني» عبر واجهته السورية «حزب الاتحاد الديمقراطي» الذي سُلّمت إليه معظم مناطق الجزيرة السورية في بدايات الثورة ضمن صفقة التسليم والاستلام وتلقى الدعم المادي والسلاح من عصابات الأسد مباشرة. كما كان هناك نوع من توزيع العمل والأدوار بين إدارة ذلك الحزب لتلك المناطق، وأجهزة العصابة الأسدية الإدارية والأمنية التي استمرت، وما زالت مستمرة، في عملها ضمن المناطق المعنية؛ بصيغ وأشكال تتناسب مع قواعد اللعبة وأهدافها، وهو ما صرح به بايق بخصوص طبيعة العلاقة الودية القائمة بين حزبه وعائلة الأسد؛ والذي أكد أيضاً فضل حزبه، على النظام حينما منع خروج منطقة الجزيرة عن سلطت عصابات الأسد.

إن تجربة ''الإدارة الذاتية'' هي في جوهرها تجربة مشتركة ساهم فيها نظام عصابات الأسد و''حزب العمال الكردستاني'' عبر أدواته السورية. هذه التجربة بنيت أساساً وفق منطق القوة والعنف والترهيب والتفرد بالقرار، واستخدمت لتحييد الكرد السوريين بشكل أساسي عن الثورة، وهو ما انعكس سلباً على سكان المنطقة الذين اختار الكثير منهم الهجرة إلى الخارج هرباً من تردي الأوضاع في المنطقة. فضلاً عن انتفاء مزاعم التمثيل لكل مكوّنات المجتمع المحلي، حيث ظل ''المكّون الكردي'' هو المتحكّم في القرارات الرئيسية على غرار ''المكّون العلوي'' في الدولة الأسدية، بينما يتم زج ممثلين شكليين عن بقية المكوّنات في بعض الإدارات، من أجل إعطاء انطباع مخادع عن احترام مبدأ التعددية. والواقع أن المتحكّم غالباً ليس مواطناً سورياً كردياً، بل هم قادة جبال قنديل من غير السوريين، ما يجعل حزب ''الاتحاد الديمقراطي'' مجرّد تابع للحزب الأم المتمثل في ''حزب العمال الكردستاني – PKK''.

وعلى الرغم من أن منطقة الجزيرة السورية كانت لفترة قريبة تعد ''سلّة غذاء'' سورية، فضلاً عن غناها بالنفط والغاز، إذ تضم أكبر حقول وآبار البترول في البلاد. فإن ما يسمى بـ ''الإدارة الذاتية'' التي تحتكر هذه الموارد، تعجز عن تأمين الحياة الكريمة لأبناء هذه المنطقة التي تسودها أزمات معيشية تُوصف بـ ''الخانقة''، عمّقها رفع أسعار مواد رئيسية، أبرزها الخبز والمحروقات، مما يجعل سكان الجزيرة السورية يعانون من وضع معيشي بائس، كما يعانون من غياب شبه تام للخدمات الضرورية، وتراجع مرعب في النظام الصحي. أما القطاع التعليمي، فقد بات، خاصة بالنسبة إلى الكرد، أشبه بدورات محو الأمية بفعل مناهج تفتقر إلى أبسط المعايير التربوية والمعرفية؛ فضلا عن غياب الكوادر التدريسية المؤهلة بذريعة «تكريد» التعليم. هذا إلى جانب عدم وجود أي جهة وطنية أو إقليمية أو دولية تعترف بشهادات الخريجين من الكرد، الأمر الذي سيكون مؤداه جيش من أنصاف المتعلمين لينضموا إلى العاطلين عن العمل، ويصبحوا هدفاً للتجنيد السفربرلكي الذي بات كابوساً أنهك، وينهك، الناس؛ ودفع، ويدفع، بالكثيرين منهم نحو الهجرة انقاذاً لأبنائهم وبناتهم من تجنيد تفرضه عليهم سلطة لا تمتلك أية شرعية. كما أن الكثيرين من الناس يخرجون بهدف انقاذ أبنائهم من الأمية المحتمة، طالما ظلت الأمور على حالها.

إلى جانب ذلك فإن ما يسمى بـ ''الإدارة الذاتية'' تفرض على النازحين المقيمين في مناطق سيطرتها تأمين ''كفيل'' من أحد السكان الأصليين، ضمن شروط تختلف من منطقة إلى أخرى. وتتطلب ورقة الكفيل قيام أحد السكان الأصليين المقيمين في القرية أو البلدة، بكفالة النازح أمام المجلس المحلي، وذلك بإحضار ورقة من ''الكومين'' الذي تعينه ''الإدارة الذاتية''، وحيث أن عدد النازحين يفوق عدد السكان الأصليين، وهذا ما يجعل من تأمين الكفيل أمراً مستحيلاً، مما فتح مجال الابتزاز لأبناء سورية في تنقلهم ضمن مدنهم وقراهم بحثاً عن الأمن والأمان ولقمة العيش الكريم.

إننا نعتقد بأن غالبية القيادات الكردية السورية كانت تحلم باستنساخ تجربة كردستان العراق، التي تختلف تمام الاختلاف عن الواقع الكردي السوري على مستوى التاريخ، والجغرافيا، هذا إلى جانب وجود شخصيات كاريزماتية تمكّنت من فرض احترامها على القوى السياسية العراقية الداخلية والقوى الإقليمية والدولية. وهذا ما تبلور منذ بداية الثورة السورية، وما يؤكد ذلك السعي هذه القيادات بدفع من قيادة إقليم كردستان العراق في حينه، إلى تشكيل ما سمي ''المجلس الوطني الكردي'' الذي طالب بالاعتراف الدستوري بالهوية القومية الكردية وبـ ''الشعب الكردي الذي يعيش على أرضه التاريخية''، وإنشاء المدارس الكردية، إضافة إلى تحقيق اللامركزية السياسية في الحكم في سياق وحدة الأراضي السورية.

إن الكثير من الكرد المنتمين للحاضن الوطني السوري يرفضون تماماً ''الإدارة الذاتية'' التي يقودها حزب العمال الكردستاني، ويعتبرها مجرد وهم وخديعة كبرى من قبل عصابات الأسد. كما يرفضون اعتبار ''الإدارة الذاتية'' على أنها إدارة كردية، ويرفضون اعتبارها كياناً سياسياً سورياً، بل هي مليشيا عسكرية محتلة مثلها مثل المليشيات الإيرانية والعراقية واللبنانية. كما العديد من القوى الوطنية، الطامحة للتغير والانتقال بسورية إلى دولة مدنية ديمقراطية تعددية، ترى بأن الصيغة المناسبة للحالة السورية هي اللامركزية الإدارية، بنظام وطني ديمقراطي، يرتكز على مبدأ المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات لجميع السوريين. قوى التغير الوطني الديمقراطي، لا تخفي رفضها للامركزية السياسية أو ''الفدرالية'' التي تطالب بها القوى الكردية والتي تنتهي إلى تقسيم وتفتيت البلاد.

منطقة الجزيرة هي أولاً وأخيراً جزء من الوضعية السورية العامة؛ وستظل أوضاعها متشابكة مضطربة طالما أن الموضوع السوري العام لم يجد طريقه إلى الحل؛ ولكن هذه المنطقة تظل مفتاح الوحدة الوطنية السورية، إذا تمكّن سكانها من جميع الانتماءات عبر قواهم وفعالياتهم وشخصياتهم الوطنية من تجاوز الفتن التي تُحاك لهم؛ واستطاعوا مجدداً تأكيد تفاهمهم وحرصهم على العيش المشترك القائم على القبول بالآخر المختلف ضمن إطار الوحدة الوطنية.

# خمس دول تتحكم بمصير العالم: إلى متى؟

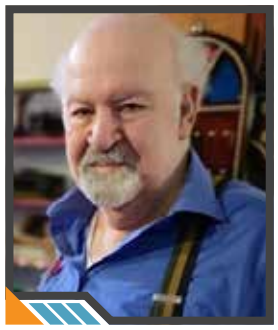

محمد عمر كرداس

كاتب سوري

بانتصار الحلفاء ( أميركا، بريطانيا، فرنسا، والاتحاد السوفياتي ومعهم الصين الوطنية " تايوان ") ضد دول المحور( ألمانيا، إيطاليا واليابان)، كرست الدول المنتصرة آلية دولية لتخلف عصبة الأمم المسؤولة عن السلم العالمي فكانت هيئة الأمم المتحدة الحالية وأجهزتها الستة التي من ضمنها مجلس الأمن الدولي ومقره نيويورك ويعد المسؤول حسب التشكيل عن حفظ السلام والأمن الدوليين طبقًا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، قراراته ملزمة للدول الأعضاء وتشمل سلطاته عمليات حفظ السلام وفرض عقوبات والسماح بعمل عسكري. وقد أنشيء لمعالجة إخفاقات عصبة الأمم في حفظ السلام العالمي.

تاليًا وبسبب الحرب الباردة بين قطبي العالم شرقًا وغربًا فشل بغالبية أعماله وقد أجاز في الماضي تدخلات في أزمات كثيرة كالحرب الكورية وأزمة الكونغو وغيرها.

يتألف المجلس من خمسة عشر عضوًا، خمسة منهم أعضاء دائمون ويملكون حق النقض " الفيتو " وهم الصين الشعبية( بعد اعتراف أميركا بها، وسحب اعترافها من الصين الوطنية) وأميركا والمملكة المتحدة وفرنسا وروسيا.

مع انطلاق الثورة السورية في آذار/مارس2011 أحيلت إلى المجلس العديد من القرارات لوقف مجزرة النظام ضد شعبه، ولكنها كانت تواجه دائمًا بالفيتو الروسي والصيني، وبعد ذلك تم التوافق على القرار 2254 لحل سياسي للأزمة السورية كما سميت، وينص أولاً على تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات بين المعارضة والنظام إلا أن روسيا تمنع ذلك إلى الآن بعد مرور أكثر من عشر سنوات على اتخاذ القرار وتتحايل وتسيس كل ماهو متعلق بالكارثة السورية ومنه إدخال المساعدات الإنسانية التي (بقدرة قادر) أصبحت تخضع للتصويت بمجلس الأمن مع أن أكثر المساعدات الدولية تمر إلى البلدان المحتاجة خارج إطار المجلس ويعرف المتنفذون بالأمم المتحدة أنها ستخضع للمساومات الروسية لتكون لصالح النظام وليس لصالح أصحاب الحاجة الذين حرمهم النظام ومحازبية من أدنى مقومات الحياة من مأكل وملبس وطبابة وتعليم وسكن وغيرها وشردهم تحت الخيام في سابقة لم يعرف الشعب السوري على مر العصور مثيل لها، عدا عن الملايين الذين اضطروا للهجرة خارج الوطن ويلاقون مايلاقونه من العوز والذل والخوف ممايجري من تأهيل للنظام ممكن أن يكونوا سلعة من السلع التي يجري البازار عليها بين دول اللجوء والنظام، والشواهد كثيرة فمن غرره خطاب النظام وعاد اختفى في الزنازين أو بين الأموات ومن أعيد من بعض الدول مع تعهد بأنه سيكون آمنًا أخذ من الحدود إلى مصير مجهول.

طيلة هذه السنوات، وبعد فشل مجلس الأمن في إنفاذ قراره بشأن سورية، يفشل أيضًا بتقديم المساعدة لهذا الشعب المكلوم والمشرد في شتى أنحاء المعمورة ويبقى الملايين ممن يعتمدون على هذه المساعدات جوعى ومرضى ومشردين مع إصرار روسيا أن تدخل المساعدات عن طريق النظام ليتصرف بها كما تصرف بغيرها وتكون من نصيب مليشياته وداعميه من المتنفذين والأغنياء المترفين. اليوم وبعد طول معاناة يقال إن الدول المانحة ومنها ألمانيا وبريطانيا وفرنسا اتفقت على آلية إدخال المساعدات خارج إطار مجلس الأمن"وهذا الأصح " فاذا ثبتت هذه الآلية واعتمدت ستتخلص هذه المساعدات من التسييس وتصل دون الاقتطاعات الكبرى التي كانت الأمم المتحدة تقتطعها لمندوبيها وموظفيها الذين مازالوا في دمشق ولايرتادون إلا فندق الفور سيزن أغلى فنادق العالم. وبذلك أيضًا يحرم النظام وميليشياته من الجزء الكبير من المساعدات التي كانت تصلهم عبر الابتزاز الروسي في مجلس الآمن. آن الأوان للتخلص من آلية الفيتو لأنه أضر بالأمم المتحدة وتركها عاجزة عن ضمان وحماية السلم العالمي الذي أنشئت من أجله، وقد خطت الجمعية العامة للأمم المتحدة خطوة مهمة حيث قررت إعادة طرح القرارات التي تصدر عن مجلس الأمن لرقابة تتعرف من خلالها عن مطابقة هذه القرارات لشرعة الأمم المتحدة وواجباتها.

في مذكراته كأمين عام أسبق للأمم المتحدة ذكر بطرس غالي المصري الجنسية أيام التدخل الأممي في الصومال أن زجاجة الماء التي كانوا يساعدون فيها الصوماليين كانت تكلف الأمم المتحدة 19 دولار لليتر الواحد. فلك أن تتصور حجم الفساد في هذه المؤسسة التي وجدت لتساعد الشعوب. أعان الله سورية وشعبها وخلصها من الاستعمارات الروسية والإيرانية والأسدية.

# الحلم الممنوع

محمد أمين الشامي

كاتب سوري

يوم تجرَّأ السّوريّون على الحلم، لم يعلموا أنّهم يتجرَّؤون على انتهاك أعظم المحرَّمات، ويجترئون على ارتكاب أكبر الكبائر: تهديد حلم صهيون، نعم حلم صهيون. والحقيقة أنَّ السّوريين تابعوا الخوض في الممنوع فهدَّدوا أيضًا حلم فارس. ومع الجزر الّذي لحق بحلمهم، انتشروا في بقاع الأرض، ليحملوا تهديد الأحلام معهم وينالوا نصيبهم من الافتئات والعنصريّة والافتراء.

سأعود قليلًا إلى الأسئلة الأولى الّتي ما تزال بلا أجوبة حتّى الآن وتدور في أذهان كلّ سوري، بمعزل عن علمه وثقافته وبيئته ومكان تواجده وصفة هذا التّواجد، نزوحًا أو لجوءً أو هجرة أو عملًا أو دراسة. أوّل وأهم هذه الأسئلة، لم اتّبع النّظام تلك الشّدّة المفرطة ضد السّلميين؟ ألم يكن بالإمكان ترضية أهالي درعا وتهدئة الأمور منذ البداية ولكانت مكاسب الأسد أضعاف ما كسبه حتّى الآن وربّما لن يكسبه بعد الآن؟

الجواب افتراضًا هو لا، والسّبب المرجّح: قرار أممي بمنع السُّنّة من رفع رؤوسهم، قرار بدأ تنفيذه على سنّة العراق، فانظروا إلى ما حصل للبلد، مع أنّ التّحجيم كان قائمًا ومؤثّرا وآتى أكله حتّى أعاد العراق إلى حظيرة دول العالم الثّالث وتركه في قاع التّرتيب. ثمّ انظروا إلى لبنان وما كانت نهاية الحريري فيه وما نال سنّة البلد خاصّة والبلد عامّة من بعد إخراجه من ساحته، ثمّ نأتي إلى اليمن وما حصل فيه من مآسي ومتاجرة. العامل المشترك في كلّ الحالات الأخيرة لا يخفى على أحد: الحلم الفارسي، مدعومًا بحلم صهيون.

لكن، أن تنفجر الثّورة في وجه الصّبي المدلّل، فتلك هي الكبيرة الّتي لا يمكن السُّكوت عنها لسبب بسيط ويعرفه الجميع: لا بديل لكائن يحمل كلّ الصّفات الخلقيّة والمكتسبة المطلوبة لقيادة بلد حسّاس من جهة الجغرافيا والسّياسة والتّأثير والثّروة. لن يجد آل صهيون وأحفاد ماهان خيرًا من القائم حاليًّا لمتابعة الأحلام الوجودية. لذلك، اغتنم حملة الحلمين الفرصة، فكان القرار بتعديل كفّة الميزان الديمغرافيّة وجعل السّنّة في سوريّة مثل أيّ قوميّة أو عرق أو طائفة أخرى: أقليّة. وهذا ما حدث.

ويتابع الحلمان تثبيت أركانهما، فحلم صهيون يبحث عن أثر يثبت وجود الهيكل المزعوم، ويحاولون مسح أيّ أثر يؤكّد فلسطينيّة المكان والتّاريخ. والأمر نفسه نراه الآن في سوريّة على يد أصحاب الحلم الشّيعي، من مسح لتاريخ البلد عبر الحرائق المفتعلة وآخرها حريق ساروجة وما هُدم من البيوت التّاريخيّة في عهد حافظ الأسد، وما هُرِّب من تاريخه على يد رفعت الأسد.

مع انتشار السّوريين في أرجاء المعمورة، حملوا معهم عن غير قصد محرَّمات كثيرة استغلّتها كلُّ جهة استقبلتهم لتدافع عن حلمها، وراحت تعمل على هزّ الأرض من تحتهم. أحد هذه الأحلام هو الإسلام الوطني أو المحلّي الّذي عمل الكثير على ترسيخه في مجتمعاتهم وإظهاره موروثًا محليًّا بحتًا، وذلك لقطع الصِّلات بين أبناء الدّين الواحد، والعمل على تحييد عاملي اللغة والتّاريخ من خلال هذا التّوجُّه.

ومنها أيضًا مفهوم القوميّة المحليّة القائم على الأوهام التّاريخيّة والإيديولوجيا المقيتة، الّذي تزعزع خريفه مع انطلاق الربيع العربي، فكان لا بد من إطلاق العنان للثّورات المضادّة للقضاء على هذا الرّبيع وإعادة المنطقة إلى حظيرة العسف البائس.

كما تدخّل المال السّياسي منعًا من انتصار الفكرة وردعًا للإرادة، فكان ضخه حمايةً لمنجزات الحلمين الصهيوني والفارسي، وأحلام أتباعهما. ليتشتّت المجهود ويترأّس السّفلة ويتراجع المؤثّرون من سياسيين وعسكريين وحتّى أصحاب الفكر والمثقّفين، ويتحوّلوا إلى مجرّد "منظّرين"، وينحصر دور المشايخ في التّوجيه العقدي "أونلاين" وحسب.

إذن: لحماية مخطّط الإسلام "الوطني" أو "المحلّي" ومنع مفهوم الأمّة من الاستيقاظ مجدّدًا، ولحماية توجُّه هدم الأسس الثّقافيّة القائمة لهذه الأمة على الموروث الإسلامي ببعديه القرآني واللُّغوي، والحفاظ على مدّ الثّورات المضادّة من الانحسار والعروش الّتي تتوارى وراءها، كان لا بدَّ من إنهاك أركان الحوامل اقتصاديًّا وفكريًّا ثمّ هدمها، وكان الوجود السوري المبرر المتوفر لتنحط عليه سهام الحماية تلك كلُّها.

المحرَّمات بدأت بحلم ... والحلم انطلق من صرخة ... والصّرخة تحوّلت إلى شعار، شعار هو الوحيد الّذي أطلقته الثّورة وثبتت صحّته حتّى الآن: يا الله ما لنا غيرك يا الله.

# حين تصبح العنصرية سلاحًا لضرب الاقتصاد

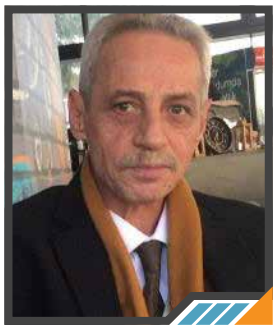

ياسر الحسيني

كاتب سوري

هناك من يعزو تنامي الخطاب العنصري في الآونة الأخيرة ضدّ المهاجرين بشكل عام والعرب وخاصة السوريين، إلى الضائقة الاقتصادية التي تمر بها تركيا حالياً، ولكن باعتقادي أن الحملة الأخيرة التي ترافقت مع زيارة الرئيس أردوغان إلى دول الخليج العربي، يصحبه أكبر وفد من رجال الأعمال الأتراك ليحصد أكبر عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والاستثمارات بعشرات المليارات من الدولارات يؤكد من جديد مزاعمي بأن من يقف وراء هذه الحملة العنصرية لا يريد للاقتصاد التركي أن يتعافى، فلا يعقل أن نجد بعض بلديات المدن السياحية مثل أزمير ومرسين وأضنة تلجأ لإزالة اليافطات من المحال التجارية المكتوبة باللغة العربية في أوج الموسم السياحي كترجمة عملية للخطاب العنصري ضدّ العرب في الوقت الذي كان فيه الرئيس أردوغان يجول في دول الخليج العربي! هذا من جهة، ومن جهة أخرى توجيه ضربة لقطاع السياحة وجميعنا يعلم أن عدد السواح الخليجيين ليس بالسهل وأن السائح الخليجي ليس كالسائح الأوروبي فهو ينفق أكثر بكثير من السائح الأوروبي أو الأميركي أو الروسي، وبالتالي توقيت الحملة يدفعني للاستنتاج بأن المستهدف منها ليس المهاجرين وإنما المستهدف هو الحكومة وحزب العدالة والتنمية لإظهارهم بموقف العاجز الذي لا يمتلك حلولاً لمشاكل المواطن المعاشية في ظلّ التضخم الذي تعاني منه الليرة التركية والغلاء العالمي.

لا يحتاج المرء للكثير من الفطنة كي يكتشف بأن من يقود الحملة العنصرية هي ذاتها الأطراف التي خاضت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وليس في جعبتها سوى ورقة اللاجئين وخسرت، وها هي تعيد استخدامها من جديد وبشكل أكثر شمولية ونحن على أعتاب الانتخابات البلدية رغم عدم جدواها في الانتخابات السابقة، وهذا يكشف لنا جانباً من عجز النخب السياسية في أحزاب المعارضة وعمق أزمتها الداخلية في عدم قدرتها على تطوير خطابها ولا حتى اجتراح أساليب وأدوات جديدة تحاكي فيها حركة التطور المجتمعي التي حدثت مطلع القرن الحادي والعشرين والتي قادها بنجاح حزب العدالة والتنمية واستطاع أن يغير وجه تركيا ويضعها في مصاف الكبار على المستوى الإقليمي والدولي. إن من أكثر الجهات التي تعلم يقيناً بأن وجود اللاجئين السوريين كان رافعة للاقتصاد التركي هي أحزاب المعارضة ومع ذلك حاولت بكل جهدها أن تقنع جمهورها بأنهم سبب المشاكل الاقتصادية التي تمرّ بها البلاد، وأنّهم . أي المعارضة في حال وصلوا للحكم فإن أول إجراء سيقومون به هو ترحيل السوريين لتنتهي معاناة المواطن التركي.

مع حملة الترحيل والتشديد على كل من هو مخالف للقوانين والأنظمة، يبرز السؤال عن الدوافع الحقيقية وراء محاربة اللغة العربية الأمر الذي وصل إلى حد المطالبة بإعادة الأذان باللغة التركية وقراءة القرآن بها أيضاً وهذا ما جاء على لسان نائب زعيم حزب الظفر البروفيسور شاهين فيليز، وقد علقت صحيفة (يني شفق) التركية على تصريحه بالقول:" لم يكتفوا بمهاجمة اللاجئين، وبدأت حملتهم ضدّ الدين".

إذن هو صراع حول هوية تركيا وما قضية اللاجئين إلا واحدة من أدوات هذا الصراع، ففي الوقت الذي يسعى فيه الرئيس أردوغان إلى الانفتاح على العالم العربي والإسلامي وخلق شراكة اقتصادية متينة وخاصة مع الدول النفطية الغنية نجد المعارضة تفعل العكس وتحاول جاهدة أن تضع العصي في العجلات، وعيونها ترنو نحو الغرب لتكون جزءاً منه ولكن أردوغان فوّت الفرصة عليهم حين وضع الاتحاد الأوروبي على المحك هذه المرة عندما وافق على عرض انضمام السويد لحلف الناتو على البرلمان التركي، وفي نفس الوقت طالب دول الاتحاد الأوروبي بالموافقة على انضمام تركيا للاتحاد، كرسالة واضحة لأحزاب المعارضة بأن من يعرقل انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي ليس حزب العدالة والتنمية بل دول الاتحاد نفسه حين قال:" لقد مضى على تركيا خمسين سنة وهي تنتظر على باب الاتحاد".

حين تنظر المجتمعات إلى العنصرية على أنها مرض لا يمكن التخلص منه والقضاء عليه من خلال القوانين فقط، بل من خلال العمل الدؤوب في نشر الوعي وتعزيز الحالة الوطنية والتركيز على الهوية الجامعة، حينها يصبح الخطاب العنصري منبوذاً من المجتمع نفسه فيأخذ بالتضاؤل والانحسار شيئاً فشيئاً إلى أن يختفي، وهذا ما أتوقعه من خلال متابعتي لما يدور من حوارات داخل المجتمع التركي نفسه الذي يتمتع بقدر لابأس به من الديمقراطية التي نفتقر إليها في مجتمعاتنا العربية مع الأسف.

Ortadoğu
MEDYA İLETİŞİM MERKEZİ

www.ortadogumedyailetisim.com

Türkçe Radyo
Safak Radyo
راديو تركي
www.safakradyo.net

Arapça Radyo
FM 97.4 فجر FECR RADYO
راديو عربي
www.fecrradyo.com

Gazete
إشراق
ISRAK
صحيفة
www.israkgazetesi.com

Güneykent, 230 Nolu Sokak No: 10, 27100 Şahinbey/Gaziantep

+90 342 360 50 50

TÜRKİYE CUMHURİYETİ İÇİŞLERİ BAKANLIĞI

BELKIS

Suriye'nin Sesi

# Suriye'nin Sesi

"Daha Yakın" Analiz Programı
Her Pazartesi 15.00-16.00

Sabah Dinleyiciler ile Beraber
Her Çarşamba 10.30-11.30

"Havva ve Kardeşleri"
Kadın Programı
Her Perşembe 15.00-16.00

Psikoloji Programı
Her Cuma 14.00-15.00

Kültür Programı
Her Cumartesi 15.00-16.00

www.fecrradyo.com

Suriye 97.04
Gaziantep 103.2

## Cerablus Anadolu Kültür Merkezi'nde Yaz Faaliyetleri Devam Ediyor

Cerablus Anadolu Kültür Merkezi yaz boyunca düzenlenen akademik destek programları, dil kursları, bilişim atölyeleri ve yaz kursları, öğrencilere eğlenceli ve öğretici bir yaz tatili sunmayı devam ediyor.
Suriye'nin güvenli bölgelerinde yer alan Cerablus Anadolu Kültür Merkezi, çeşitli yaş gruplarına hitap eden etkinliklerle dolu dolu bir yaz programı sunuyor. Akademik destek programları, öğrencilerin derslerine olan hakimiyetini artırmayı amaçlıyor.

## تواصل الأنشطة الصيفية في مركز الأناضول الثقافي في جرابلس

تستمر برامج الدعم الأكاديمي ودورات اللغة وورش العمل المعلوماتية والدورات الصيفية التي يتم تنظيمها في مركز الأناضول الثقافي في تقديم دورة صيفية ممتعة ومفيدة للطلاب
يقع مركز الأناضول الثقافي في مدينة جرابلس التي تقع ضمن المناطق الآمنة في سوريا ، ويقدم برنامجًا صيفيًا مليئًا بالأنشطة التي تروق لمختلف الفئات العمرية. تهدف برامج الدعم الأكاديمي التي نُقدمها إلى زيادة إتقان الطلاب لدروسهم ودعمهم من الجانب التعليمي.

## Anadolu Federasyonu Gençlik Dayanışma Kurulu Toplantısının ilki gerçekleştirildi

Anadolu Federasyonu Gençlik Danışma Kurulu ilk toplantısı, Vakıf Merkezimizde hibrit olarak gerçekleştirildi.
Toplantıya katılan kurul üyeleri, gençler için düzenlenecek eğitim faaliyetleri, akademik çalışmalar ve yüksek lisans ile doktora süreçlerine yönelik faaliyetler konusunda görüş alışverişinde bulundu.

## عقد الاجتماع الأول لمجلس إدارة اتحاد شباب الأناضول

انعقد الاجتماع الأول للمجلس الاستشاري للشباب لاتحاد الأناضول في مركز وقف بلبل زادة التأسيسي وتبادل أعضاء مجلس الإدارة الذين حضروا الاجتماع الآراء حول الأنشطة التعليمية التي سيتم تنظيمها للشباب، والدراسات الأكاديمية ، وأنشطة عمليات الخريجين وبحوث الدكتوراه

## أقيمت الحفلة الموسيقية الخاصة ببرنامج التخرج في مركز قطرة للعلوم والفنون

أكمل مركز قطرة للفنون والعلوم فصلًا دراسيًا آخراً بنجاح وقدم فرصًا تعليمية للطلاب من خلال دورات في مختلف المجالات مثل الكمان والبُزُق والجيتار والبيانو والرسم وبرمجة الروبوت. قام مركز قطرة للفنون بتنظيم حفل موسيقي خاص للاحتفال بنهاية هذه الفترة الناجحة ولإعطاء الطلاب الفرصة لعرض مواهبهم.

## Katre Sanat ve Bilim Merkezinde Bitirme Programına Özel Konser Gerçekleştirildi

Katre Sanat ve Bilim Merkezi, bir dönemi daha başarıyla tamamlayarak keman, bağlama, gitar, piyano, resim ve robotik kodlama gibi çeşitli alanlarda verdiği kurslarla öğrencilere eğitim imkanı sağladı. Bu başarılı dönemin sonunu kutlamak ve öğrencilerin yeteneklerini sergileme fırsatı vermek amacıyla özel bir konser düzenledi.

زار اتحاد طلاب الأناضول ، الذين قدموا إلى غازي عنتاب من العديد من المدن للمشاركة في المخيم الذي يُقام سنوياً في جميع أنحاء تركيا لاتحاد طلاب الأناضول ضريح المرحوم يونس ككليكجي، الرئيس السابق لاتحاد طلاب الأناضول في غازي عنتاب ، الذي فقد حياته في زلزال 6 فبراير، وأخته المرحومة زينب نور ككليكجي عضو اتحاد طلاب الأناضول في أنقرة ، إلى قبره في اليوم الأخير من المخيم.

Anadolu Öğrenci Birliği'nin Türkiye geneli kampı için Gaziantep'e birçok şehirden gelen Anadolu Öğrenci Birliği öğrencileri, 6 Şubat depreminde hayatını kaybeden Anadolu Öğrenci Birliği Gaziantep Eski Başkanı Yunus Keklikçi ve Ankara Anadolu Öğrenci Birliği üyesi Zeynep Nur Keklikçi'yi, kampın son günü mezarını ziyaret etti.

## Türkiye Yüzyılında Sivil Toplumun Rolü: Bülbülzade Vakfı İstişare Toplantısı Yapıldı

Bülbülzade Vakfı İstişare Toplantısı 15 Temmuz Cumartesi günü Kurtuluş Ormanı'nda vakıf üyelerinin katılımıyla gerçekleştirildi.
Toplantıda şu konu başlıkları müzakere edildi:
• Türkiye Yüzyılı perspektifinden Sivil Toplumun Rolü
• Türkiye Yüzyılı Çerçevesinde Bülbülzade Vakfı
Toplantı, katılımcılar arasında fikir alışverişi ve iş birliği sağlanarak, vakfın gelecek dönem yapılacak çalışmaları üzerine müzakereler yapıldı.

## دور المجتمع المدني في القرن القادم لتركيا: عُقِد الاجتماع التشاوري لوقف بلبل زاده

عُقد الاجتماع التشاوري لوقف بلبل زادة يوم السبت 15 يوليو في غابة الوقف بمشاركة أعضاء الهيئات التابعة للوقف.
تم خلال الاجتماع مناقشة المواضيع التالية:
• دور المجتمع المدني من مستقبل القرن التركي
• دور وقف بلبل زاده في إطار هذا القرن الجديد
وتم خلال الاجتماع ضمان تبادل الأفكار والتعاون بين المشاركين ، وعقدت مناقشات حول العمل المستقبلي للوقف.

## "Dijital Çağ ve Dönüşen Dünyada Genç Olmak" başlıklı gençlik buluşması gerçekleştirildi

Türkiye Ulusal Ajansı tarafından desteklenen ve Bülbülzade Vakfı'nın yürüttüğü Erasmus+ Gençlik Akreditasyonu KA151 projesi kapsamında Kuzey Makedonya'nın Üsküp şehrinde "Dijital Çağ ve Dönüşen Dünyada Genç Olmak" başlığıyla bir gençlik buluşması gerçekleştirildi

## عُقِد اجتماع الشباب بعنوان «كونك شابًا في العصر الرقمي والعالم المتحول»

في نطاق مشروع إيراسموس + KA151 لاعتماد الشباب والمدعوم من الوكالة الوطنية التركية وتقوم بتنفيذه وقف بلبل زادة ، عُقد اجتماع للشباب في اسكوب في مقدونيا الشمالية بعنوان "أن تكون شابًا في العصر الرقمي والعالم المتحول".

# الحفر في الهواء

## HAVADAKİ OYUK

علي محمّد شريف
Muhammed Ali ŞERİF

رئيس القسم الثقافي
Kültür Bölüm Başkanı

برهة قد لا تتعدّى إغماضة سريعة تكفي لنعبر حدود الزمان والمكان، ونطرد من قلوبنا المرهقة أسراب الخوف المزمن، وننفض عن عقولنا المتخمة بأسئلة الواقع المرّ وقلق المستقبل الشاحب، غالباً ما يداهمنا الشرود؛ يأخذنا بغتة إلى عالمٍ بلا ضفاف أو سدود، لن نجد في سهوبه المترامية سوى ملامح ضبابية لما نرغب به أو نشتهي حضوره، يكفي، حتى لو كان سراباً، أنّه يعِد بما يمكن أن يقشع ظمأً طال حتى استبدّ.

لعلّه الغياب وحده ما يبدّد قسوة الحضور ووحشة اليقظة، لكنها الأسئلة سرعان ما تنهمر لتصفع وعينا بالفجيعة وبفداحة الألم، وتجلد قهرنا وتخاذلنا، أسئلة تلاحق بعضها، تعتدي على بعضها، تتوافق وتختلف وقد تتناقض فيما بينها، أسئلة واضحة، صادقة، قصيرة وكاملة، وإجابات غامضة، مخاتلة، مملّة، مبتورة وناقصة، لن نحتفظ بسجل لتوثيق إجاباتنا، لكننا، على الأرجح، لن نتردّد في استحضارها وإشهارها في وجه من تسوّل له نفسه إحراجنا بأسئلة كتلك التي راودتنا، ولن تظفر ردودنا بلحظة صدق قد تتجرّأ على التسلل إلى عقولنا وقت الإجابة.

فما الذي يدفعنا إلى أن نكذب على أنفسنا وعلى الآخر، هل هو الإحساس بالخوف، الضعف، العجز، أو لعلّه الشعور الخجل...؟ لكنه بالتأكيد لن يكون الجهل بالحقيقة وعدم القدرة على العثور على إجابة صادقة ما يحملنا إلى ان نستر عوراتنا بأسمال اللغة المراوغة. أليست الحقيقة واضحة وساطعة وموجودة في مكان ما يدركه القلب إن تعذّر الوصول إليها بالعقل؟

إذاً كيف للحوار أن يصل إلى غايته إذا كانت عقول أطرافه مختلّةً ومخاتلة، محشوّة بوهم التفوّق والسيادة، ومدرّعة بالإنكار والرفض، وكانت قلوبهم مدججةً بالكراهية والحقد، تتمترس في الكهوف والخنادق، وتشهر في مواجهة الآخر سلاح التكفير والتخوين وتهدّده بالإقصاء والنفي بعيداً عن جنّة لا تتسع لسواه.

ندّعي أننا لا نكفّ عن الحوار لكنّه حوارٌ مبتور ومشوّش لا يتعدّى الذات المتقوقعة حول عفن تصوراتها، أقرب ما يكون إلى الشغب الذي يبغي إلى الإعلان عن مجرّد الوجود، شكل من أشكال التبرير أمام شعورٍ بالتبكيت وعدم الرضا قد يعشّش في النفس المنكسرة، محاولة لاستبدال الضجيج بالصمت وكسر حلقة الدوران في فراغ العدم، وقد يتحول إلى التمرّد على الإحساس بالدونيّة والتفاهة والتجوّف، فيأخذ صورة التعالي والتقديس قناعاً يخفي حقيقته البائسة.

لا أحد يريد الحقيقة؛ حقيقة أن الإنسان لم يعد معنيّاً بخلاص الإنسان، وأنّ منطق التدمير أمسى حاكماً في عالمٍ تجاوز الهشاشة إلى الاستنقاع والتفسّخ، ليس إلا تصوّر الواهم أنّ الحوار سبيلاً لبناء عمارة الحياة على قاعدة مشتركة من الفكر الإنسانيّ والتفاهم حول الرؤى الفضلى لشكلها ونظامها، بل إنّ الصراع بين البشر هو الأصل وقد تحوّل عن غايته في السيادة والحكم إلى حرب إبادة وإفناء للخصوم، فالقويّ المنتصر ينبغي أن يبقى وحيداً ولن يحتاج حينها لمن يشاركه الاحتفال بالنصر ومراسم التتويج.

ليس حواراً ما يجري بين خصمين يتربّص كلّ منهما بغريمه ويسعى، فيما يبتسم له ويربّت على كتفه، إلى اكتشاف من أين ينبغي أن يباشر نهش هذه الكتف، وكيف سيقضي على صاحبها ويلتهم كامل وجوده.

كيف لطرف في الحوار أن يصل إلى الطرف المقابل إذا كانت الآرضُ بينهما مزروعة بألغام التاريخ المتفجّرة، وكانت السماءُ مرصودة بمضادات الحرّية والحبّ، وكان الجحيم هو ذلك الكائن الذي ليس أنا...؟

Göz açıp kapayıncaya kadar geçecek bir an, zaman ve mekânın sınırlarını aşmak, yorgun kalplerimizden kronik korku yığınlarını kovmak, acı gerçeklerle dolu soruları ve solgun geleceğin kaygısını zihnimizden atmak için yeterlidir; Birdenbire bizi, uçsuz bucaksız bozkırlarında, arzuladığımız ya da varlığını özlediğimiz şeylerin puslu çehrelerinden başka hiçbir şey bulamayacağımız, kıyıların ya da engellerin olmadığı bir dünyaya götürür. Hatta bir serap bile olsa, uzun süredir zulmeden susuzluğu giderebilecek bir şey vaat etmesi bile yeterlidir.

Belki de varlığın sertliğini ve tetikte olmanın yalnızlığını ortadan kaldıran tek başına yokluktur, ancak sorular, yas ve acının muazzamlığı konusundaki farkındalığımıza sille vurmak için süratle yağar. Kederimizi ve zayıflığımızı kamçılayan, ardı ardında gelen sorular, birbirine hücum eder. Birbiriyle örtüşüp farklılaşıp, birbirleriyle çelişebilir. Sorular açık, dürüst, kısa ve eksiksizdir; cevaplar ise belirsiz, aldatıcı, sıkıcı, kesik ve eksiktir. Verdiğimiz cevapların elbette kaydını tutmayacağız ama belki de bu tür sorularla bizi utandırmaya cüret edenlerin karşısında bunları gündeme getirmekten ve duyurmaktan da çekinmeyeceğiz. Ve yanıtlarımız, cevap anında zihnimize sızmaya cesaret edebilecek bir anlık gerçeklik bile elde edemeyecek.

Bizi kendimize ve başkalarına yalan söylemeye iten şey nedir? Hissettiğimiz korku, zayıflık ya da acizlik mi? Yoksa utanç olabilir mi? Ancak utancımızı anlaşılmaz bir dilin paçavralarıyla örtmemize yol açan şey kesinlikle gerçeği bilmemek ve dürüst bir cevap bulamamak olmayacaktır. Hakikat apaçık, parlak ve aklın ulaşamayıp kalbin idrak edebildiği bir yerde değil midir?

Peki tarafların zihinleri, işleviz ve aldatıcı, üstünlük ve egemenlik illüzyonlarıyla dolu, inkâr ve ret zırhıyla donanmışsa, diyalog amacına nasıl ulaşabilir ki? Kalpleri kin ve nefretle dolmuş, mağaralarda ve siperlerde mevzilenmiş birbirlerine karşı inkâr ve ihanet silahları savuruyor ve kendisinden başka hiç kimsenin barınamayacağı bir cennetten çok uzakta onu dışlama ve sürgün ile tehdit ediyorlar.

Konuşmayı kesemiyormuş gibi yaparız ama bu, benliğin ötesine geçemeyen algılarının çürümüşlüğü etrafında kabuğuna çekilen, salt varoluşunu duyurmaya çalışan isyana olabildiğince yakın, kesik ve karmaşık bir diyalog. Bu kırgın ruhta yuvalanmış olabilecek bir vicdan azabı ve memnuniyetsizlik duygusu karşısındaki bir haklılık biçimidir. Gürültünün yerini sessizliğe bırakma ve hiçliğin boşluğunda deveran etme döngüsünü kırma çabası, aşağılık duygusu, önemsizlik ve boşluk hissiyatına karşı bir başkaldırıya dönüşebilir. Aşkınlık ve saygı imgesini, sefil gerçekliğini gizleyen bir maske olarak takınır.

Kimse gerçeği duymak istemiyor; Gerçek insanın artık insanın kurtuluşu ile ilgilenmemesi, kırılganlığı aşarak batmaya ve çürümeye yüz tutmuş bir dünyada yok etme mantığının egemen hale gelmesidir. Diyaloğun insani fikirden ortaya çıkan ortak kurallar üzerine hayatı inşa etme ve bunun biçimi ve düzeni açısından en iyi vizyonlar hakkındaki uyum sanrısal algıdan başka bir şey değildir. Daha ziyade insanlar arasındaki çatışmanın kökenidir ve egemenlik ve yönetme hedefinden, bir kıyım ve karşı çıkanları yok etme savaşına dönüşmüştür. Ve tabii, muzaffer güçlü yalnız kalmalıdır ve o sırada zafer kutlaması ve taç giyme töreninde kendisine katılacak birine ihtiyaç duymayacaktır.

Rakibini pusuya yatmış, ona gülümseyerek ve omzunu sıvazlayarak bu omza dişini nereden geçireceğini hesaplayan ve bu omzun sahibini ortadan kaldıracak ve tüm varlığını yok edecek iki hasım arasında geçen bir tür diyalog değildir.

Diyalogdaki bir taraf, aralarındaki topraklar patlayıcı tarih mayınlarıyla doluysa, gökyüzü özgürlük ve sevgi karşıtları tarafından gözetleniyorsa ve cehennem o ben olmayan varlıksa, nasıl karşı tarafa ulaşabilir ki?

# التصوف والرمز الصوفي والحب
## 2

د. محمد جمال طحّان

كاتب وباحث سوري

إن ابن عربي ينفي نظرية الفناء المطلق للأشياء والكائنات، كما ينفي نظرية الحلول، ويرى أن الواحد هو الكل، وذلك لأنه لا شيء سوى الله. وهذا ما حدا بابن عربي إلى نفي الفناء المطلق للموجودات، باعتبار أن الفناء لا يكون إلاّ بعد إثبات وجود شيء ما سوى الله، وهذا محال.

الإنسان عند ابن عربي هو أعظم وأكمل كائن بين الموجودات، وذلك لأن الإنسان من نفس الرحمن، وهذا يعني أنه خليفة الله في أرضه. وقد عمد ابن عربي في كتابه (إنشاء الدوائر) إلى تحديد موقع الإنسان في الكون، أي مرتبته في الوجود، ومنزلته عند الله.

وهذا يعني أنّ الإنسان ليس صلة الوصل بين الله والعالم فحسب، بل هو الصورة الإلهية في الأرض. ومع ذلك، فإن ابن عربي لا ينفي العبودية عن الإنسان، بل يؤكّدها. وقد رأى ابن عربي أن المحبّة هي المنطلق الأساسي لتحقيق الخلافة تواصلاً مع المطلق. ومن دون هذا الحب لا يصل العارف إلى المستويات العليا من التوحيد عبر الروح الأعظم.

والروح البشري إنما هو وليد النور المحمدي الذي يسري في الكائنات كلّها، وهو المخلوق الأوّل عن الله، أي صلة الوصل بين الله والإنسان.

وهذا يعني أن النبي الكريم هو الإنسان الكامل وهو ذروة الكمال، وبالتالي يكون الإنسان أعظم الموجودات وأكملها وأفضلها.

يصدر ابن عربي عن ثقافة واسعة، واطلاع على التراث الإسلامي وعلم الأدوية والأفلاطونية والحديثة.

لقد وفقت نزاهته العقلية إلى تفهم حقائق الآراء والمذاهب والعمل من أفواه أصحابها.

كانت عنايته بالفكر والبيان أشد من عنايته بالأداء الشعري الرفيع. وهو يصل إلى المعرفة عن طريق الكشف والإلهام.

والإنسان، عنده، روح العالم وعلته وسببه وهو خليفة الله، ومفتاح كل شيء. لهذا فغن كل إنسان ملزم، فهو يصنع صورة نفسه، ومصيره بين يديه، وهو نتيجة عمله، وهو الدليل إلى الله وعليه. فمن ماهية الإنسان أن يدرك الحقائق ويتصرف بالأشياء، وهذا التصرف له صفة علوية لأنه تحقيق للأسماء الإلهية.

وكما أن الروح غائبة في الجسم، وهي المعنى العلوي للإنسان، كذلك الأشياء كلها لها معان هي كالأرواح؛ ولهذا كان الظاهر دليلاً على الباطن.

وتقدم العلم الحديث عزز فكرة ابن عربي من حيث فهمه للإنسان وبيانه جهة خلافته في الكون وإيداعه المسؤولية وسر الخلق والإبداع.

فالمعرفة الصوفية إذن لا تدرك الشيء في موضوعيته الخارجية ولكن تدركه من جهة دلالاته ومعناه.

والخيال إذن ملكة الرمز. والرمز قائم في كل مكان من الكون.

وكان يرى أن الخالق على بُعد من المخلوقات يساوي اللانهاية والصفر معاً.

فهو بعيد ومتعالٍ عنها من جهة الذات الأحادية المطلقة، وهو قريب إذا نظر إلى الأسماء الحسنى المتجلية في المخلوقات.

حرص المتصوّفون على التمسّك بفكرة الولاية لله، ورووا أحاديثَ عن الأنبياء والمرسَلين توضّحُ شروطَها وتعرّفُ بطبيعتِها وتحدّدُ معالمَها.

ومن ذلك ما رواه « وهب بن منبّه »: « قال الحواريون: يا عيسى، مَنْ أولياءُ الله الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون؟ قال عيسى: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، والذين نظروا إلى آجل الدنيا حين نظر النّاسُ إلى عاجِلِها، فأماتوا منها ما يخشونَ أن يُشينَهم، وتركوا ما علموا أنّه سيتركُهم، فصار استكثارُهم منها استقلالاً، وذِكْرُهم إيّاها فواتاً، وفرحُهم بما أصابوا منها حزناً. فما عارضهم من نَيلِها رفضوه، وما عارضهم من رِفعتها بغير الحقّ وضعوه، وخَلُقَت الدنيا عندَهم فليسوا يجدّدونها، وخربت بيوتُهم فليسوا يعمّرونَها، وماتت في صدورهم فليسوا يُحييونها بعدَ موتِها، بل يهدمونَها فيبنونَ بها آخرتَهم، ويبيعونَها فيشترونَ بها ما يبقى لهم، ورفضوها فكانوا فيها هم الفرحين. يحبّون اللهَ عزّ وجلّ، ويحبّون ذكرَه، ويستضيئون بنوره ويُضيئون به. لهم خبرٌ عجيب، وعندَهم الخبرُ العجيب. بهم قام الكتاب وبه قاموا، وبهم نطقَ الكتابُ وبه نطقوا.

إن هذا الكلامَ المرويّ عن نبيّ المسيحية عيسى، لا يختلف بكثير أو قليل عما رآه الصوفيةُ المسلمون، ورووه في ثنايا تعاليمهم عن الفقر الطوعي الذي من شأنه زيادةُ درجة الشحن الانفعالي تجاه موضوع التأمّل الرئيس في تجربة التصوّف الدينية. ويُعَدُّ هذا المنهجُ أساساً هامّاً في كلّ بارقةٍ صوفيّة، طمحتْ إلى الاستمرار والامتداد، عبر صنوف التّفكير الاعتقادي، انطلاقاً من قناعةٍ لا تحتاج إلى برهان، وتتمثَّلُ في أنَّ البلاءَ الحقيقي ينصَبُّ على ترك علاقاتِ البَدَن، ثمَّ التخلُّصِ من غِوايةِ النَّفْسِ الأمّارةِ بالسوء.

لذلك تركّزت غالبيةُ التعاليم الصوفيّة، حولَ محورٍ واحد، يدعو إلى سياسةِ النَّفْسْ. وبَدَتْ جميعُ الجّهودِ المصروفةِ عبرَ التجربة التأمّليّةِ المعرفيّة، منطلقةً في هذا الاتّجاه، الذي يفترضُ أنَّهُ أقصَرُ السبل للوصول إلى الخالق البريء من جميع الاحتياجات البدنية، ولا مجالَ إلى غوايته بوسوسةِ المشاعر اللذيذة.

وجهودُ متصوّفي هذه الحقبة، لم تقتصرْ على إشاعةِ « أنماطٍ « سلوكيّةٍ، دون أخرى، في إطار التعبير عن الارتباط بالخالق. بل جاوزت ذلك إلى دعم تجاربها بالمأثورات المستمَدَّة من الإسلام وغيره، دون تفريق؛ معتبِرةً الحقَّ واحداً –مهما اختلفت طرائقُ التعبيرِ عنه، ومهما تباينت أساليبُ التقرّبِ إليه والارتباطِ مَعَهُ. فظهرت طعومٌ مذهبيّة في بَوتقة التجربة الصوفيّة. وأخذت الجهودُ النظريّة بالابتعاد عن تلك التي انحبست في دائرة التعاليم العملية، التي يتمُّ بها صرفُ الطّاقة النفسيّة في موضوعاتٍ سلوكيّةٍ مباشَرة، لاذّةٍ أو مؤلمة. واستأثر بالاهتمام جملةٌ من القضايا الفكريّة. وبدا موضوعُ التصوّف قد انفصل من مجرّد مخالفةِ السلوكِ الاجتماعيّ الشائع، واتّخاذِ سمةٍ شكليّة، وانتقل إلى طَور العناية بالتركيب النظري لتلك الأسس، باعتبار أنّ « الله « الذي هو « غايةُ « الجميع، كفيلٌ بالتقاء كافّة الجهود في مصبٍّ نهائيّ أخير، هو المطلق –مطمحُ كلّ سالك. واستُبدلت بالسلوكات الصريحة الواضحة حركاتٌ رمزيّةٌ غامضة، واشتدَّ الميلُ إلى تكريسِ القناعةِ القائلة بقصور اللغة عن التعبير المتعلّق بهذه التجربة الدينيّة العميقة. فأنتج ذلك اتّجاهاتٌ، فيها الواحديّة والثنائيّة والكثريّة.

# (في السّجن)
# قراءة في نَصٍّ للشّاعرة السّوريّة رودي سليمان

عبد القادر حمّود

شاعر وكاتب سوري

لقد أَرْخَتْ أوضاعُ البلاد بظلالها الداكنة على المفردة الشعرية أياً حلَّ قائلها وارتحلْ، فلقد غادرتِ الأجسادُ إنما الأرواح بقيَتْ تتقلَّبُ على جمر اللحظات، فكان القهر وكان الحزن وكانت مفردات الفجيعة حاضرة، وكان السّجن يتنقَّلُ في تجاويف الإدراك مهما نأت الأجساد عن مساحة الطّغيان التي لن تبرح مخيّلة الشّاعر ربّما لزمن آخر...

(في السّجن) نصٌّ للمبدعة (رودي سليمان **Rodi Sulaiman**) وقد كان لافتاً للانتباه مقطعٌ من هذا النَّصّ نشرته الشاعرة على صفحتها في (الفيس بوك) منذ مدّة وجيزة، وقد كتبتِ صاحبةُ النَّصِّ معرِّفة بهذا المقطع: (مقطع من نَصّ في السّجن، نصٌّ مترجمٌ إلى عدَّة لغات منها اللغة السويدية، كُتب في ٢٠١٦)، هذا ويبدو الزخمُ (الفكري والشّعري) في النَّصِّ واضحاً منذ الجمل الأولى، فهي تستحضرُ السّجنَ والسّجينَ بطريقتها الخاصّة، ولا تخفى سخريتها المبطّنة من ذلك الواقع الذي لم يختره السجين على كل حال، ونشير إلى أنَّ السخريةَ المشار إليها هنا تذهبُ إلى فضاءات التهكّم الذي تخترعه لتقاوم به أنواع الألم العصيّة على كل دواء، ولنقل إنها ابتسامة التحدي التي نُطْلِقُها في وجه السجان لإحباط مشروعه أولاً ولدعم أنفسنا من الداخل ثانياً، وهذا يجعلنا نتوقَّف مع كلّ مفردة وما تحملُ من دلالاتٍ تقليديّة وما تُحَمِّلُها الشّاعرةُ من دلالاتٍ إضافية:

يتَّكئُ السجينُ على غيمة
رَسَمَها بإصبعه الوسطى في فراغ الغرفة
هناك، الهواء أَنْقَصَ بمروره حيّزَ القضبان
السّماء منخفضة
يلوّنها بألوانٍ كثيرةٍ تستهويه

ولا شكَّ أنَّ الصورة الشعرية قد اصطبغتْ بألوان السّخرية التي تُحِيْلُ إلى تَحَدٍّ صامتٍ في ظاهره، ويُنذر ببركانٍ في حقيقة أمره، وتُمْعِنُ الشاعرة في الدخول في أعماق نصّها بذات الأسلوب غير المباشر فتقلبُ المعادلاتِ التقليدية لتنتج لغتها الخاصّة غير متجاهلة تحميلها دفقات مكثفة من الألم والقهر اللذين عاشهما ويعيشهما السوري في بلده وفي منفاه:

في السّجن، لا يأكلون
كي يزفّوا الأحلام بزقزقة أمعاءهم
ويوقعّوا صكوكاً بدمهم المُسال

وتتصاعدُ الحالةُ فتبلغ إحدى ذراها متلاعبة بالألفاظ بحرفية وتقنية واضحتين لتظهر لغة التحدي خلال ذلك (كي تدوس العالم بعمق)، ولعلّ استخدام الشاعرة للتعابير شبه الدارجة (أقدامهم أكبر) بطريقة أعادت بها قراءتها كما هي تريد لا كما تتداولها الألسن عادة، هذا ما أضاف لرصيد النصّ بعداً آخر يحسب لكاتبته:

هناك، أقدامُهم أكبر
كي تدوسَ العالم بعمق
وتحفرُ نقوشَ الهوان في تجاعيد الحياة

وعلى ذات المنوال تستمرُّ الشاعرة رودي سليمان بتتبع التفاصيل الدقيقة مسقطةً لحظات السّجن المعروفة على واقع تختاره بنفسها وتفسر حيثياته كما تشاء، وكأنما تريد أن تقول في كلّ لحظة إنَّ الأمور ليس كما يريدها السجّان بل هي إرادة السجين التي تتجاوز به واقعه الذي طالما بكينا وتباكينا عليه دون التفكير بما يفكر فبه السجين نفسه، أو كما ينبغي لسجين أوقعته نفسه التواقة للفجر في براثن الطغيان أن يفكر ويفعل، تتابع الشاعرة قائلة:

السّجناءُ
عيونُهم أجحظ كي تحرسَ الليالي
وأصوات الرفاق
وهم يذوّقون وجبات العذاب اليومية
السّجناء
نحيلو الخصر يحافظون على حلمهم بعيداً
في مكان ما بتلك الغيمة الوهمية
يعثون فسادهم الروحي على عتبات ذكرياتهم

وتأتي اللحظة الفاصلة، لتصرخ الشاعرة معلنةً ما يمكن أن نسميه (زبدة الكلام) أو خلاصته، جاعلةً من ذلك ومضةً لا نقول صادمةً بقدر ما نقول صادقة وصريحة التعبير مع ما تحمل الصراحة من ألمٍ في زماننا المحمّل بشتّى أنواع الخيبات وشتّى المسارات التي تفضي إلى مزيدٍ من الأسئلة والتساؤلات:

في السّجن
لا يمكن أن نكون كما نحن
إما نقوى
أو نصعد موتى للسماء

إذن، فنحن السّجناء سواء داخل القضبان أم خارجها أمام خيارين لا ثالث لنا، فإما أن (نقوى) أو أن نموت ولا تقوم لنا قائمة بعد ذلك...

وآخر القول إنَّ الشاعرة رودي سليمان تمكَّنت من توظيف مفرداتٍ مألوفة ولغة طالما طرقتْ مسامعنا إنما بطريقتها التي جعلت لتلك المفردات والتعابير مذاقاً آخر ورائحة غير التي تعوّدنا عليها، وكانت كما أعتقد موفقة بذلك، فأنتجت نصاً مفعماً بالتحدّي والمشاعر التي تجاوزت حدود المفردات لتتغلغل في نسميه ما بين السطور وفي طيات الصور التي حملتنا إلى فضاءات مختلفة بعض الشيء عما أَلِفناه في الكمِّ الكبير من سيل القصائد التي رافقت سنوات الحرب، وما كان من موت واعتقال ونفي وتشريد...

وبرغم أن ما تناولناه في هذه المساحة يخصّ مقطعاً وصلنا من نصٍّ متكامل إلا أنه باعتقادي يفي بنقل ما يدور في خيال الشاعرة وما تفيض بها مشاعر من غادرت بلدها، إنما روحها ومشاعرها لما تزل في زنازينه ومعتقلاته حيث ترتسم الصور المخزية لما يمكن أن يفعله الإنسان بمن يُفترض أن يكون أخاه الإنسان.

# هل تكون السماء أماً

كزال ابراهيم خدر

شاعرة كردية عراقية

| | |
|---|---|
| -١- | أن شعرك جميل يشبه الثلج |
| بكل هدوء | -٦- |
| ندفة، ندفة | بابا نوئيل صدق |
| تتناثر حبات الثلج | عندما قال |
| من صدر السماء الصافية | إن الثوب الأحمر |
| وتتساقط | يتناسق مع لون الثلج |
| هل يمكن أن تكون السماء | لانه يشبه لون خديك |
| أُمّا؟ | عندما يكون زائراً عند شعري |
| وتنزل من ثديها الحليب! | -٧- |
| -٢- | جبل (أزمر) متزين بلونه |
| بكى الثلج | الأبيض |
| وقال: | ينتظر مشيتك متبختراً |
| أُريدُ أن أظهر بلونٍ أبيضَ | هو لا يعلم أن ألعشق هكذا |
| طول فصول أُلسنة | يضيع نفسه للأبد |
| كي أمثل اللون الابيض | بين خصلات شعري البيضاء |
| لجميع عرسان وطني | -٨- |
| -٣- | شجرة الزيتون التي أمام مدخل |
| لا تلاعبيني بكرات ألثلج | منزلنا |
| لا أتحمل تلك ألكرات | أصبح لونها أبيض |
| لأني مازلت طفلة صغيرة زنّانة | وفقدت خضرتها |
| ألح على كثير من ألاشياء | بالله عليك |
| -٤- | غيري أنت أيضا لونك |
| هل الثلج يشبهك؟ | لأنني لا أحب ألسواد |
| أم أنت تشبهه | -٩- |
| أنا لا أعرف كيف تظهر أنت | قل للثلج أن يتساقط |
| في ليلة ثلجية | لا أريد أن أرى عينيك |
| كالقمر المنير | عليّ أنا |
| -٥- | تنظر ألى شعري أنا فقط |
| تفرح الأشجار كثيراً | -١٠- |
| مع كل ندفة ثلج تهطل من | في بشرتك ألبيضاء |
| السماء | أنا فقط أرى صورتي |
| وتبيض خصلات شعرهم | هل أنت بيضاء من الطبيعة |
| ألَم تقل أنت | أم أنا أتصورك لعبة ألثلج. |

# الصباح بعينٍ واحدةٍ
# رؤية انطباعية
# في نصّ القاص ياسر جمعة

## إيمان فجر السيد

كاتبة سورية

أستيقظ مختنقًا، هل كنت في كابوسٍ؟ لا أذكر، ولا أريد أن أذكر، أقوم، أمشي مترنّحًا حتى البلكونة، أفتحها مُغمَض العينين بسبب الضوء الساطع، وأستنشق عميقًا فأسمع:

«كتبت لك رسالة إمبارح».

«بجد؟».

«آه والله».

«فين هي؟».

«عندك، حدّفتها في البلكونة بالليل، دوّري عليها».

«ماشي».

أفتح إحدى عينَيْ وأفكر أن أطلّ كي أرى صاحبَتَيْ الصوت الرقيق، وقد ارتسمت في خيالي طفلتَان في الخامسة.. إحداهما بأسنانٍ منفرجة وشعرٍ قصير، والأخرى بعينَين عسليتَين وخدود بارزةٍ، لكني أخشى أن يفسد حضوري صباحهما، لَذا أبقى في مكاني وأتابعهما، تقول إحداهما:

«مش لاقيا حاجة خالص».

«يابنتي دوري كويس».

«مانا بدور أهو».

لا أعرف أي الأعلى هما أم في الأسفل، صوتهما قريبٌ جدًا، يختلط بزقزقة العصافير، أقاوم للمرة الثانية أنْ أطلّ لأراهما، ولا أستطيع أن أحدّد في أيّ طابقٍ تسكنان، تسأل إحداهما:

«ها، لقيتيها؟».

ترد الأخرى:

«لا»

فتقول لها:

«كتبت لك فيها بحبك يا هنا»

«بجد؟»

«آه والله، ورسمت لك قلب أخضر زي اللي بتحبيه»

«لقيتها أهي»

تقول في سعادة لا تقلُّ عن سعادة من وجدت الرسالة أخيرا:

«طيب اقريها بقى وقولي لي رأيك».

ترد:

«الله، حلوة أوي يا سها»

تلمسني بهجتها، تبدو دافئةً مثل شمس الصباح هذي، وتواصل:

«وأنا هكتب لك رسالة يا سها، وهرسم لك قلب حلو، إستني»

«ماشي»

أبتسم وأفتح عينِيْ الثانية مستنشقًا في راحةٍ، وأدخل كي أعدَّ قهوتي، رغم أني لا أريد أن يفوتني شيءٌ من حوارهما.

أعدُّ القهوة سريعًا، أحملها وأعود، يرنُّ هاتفي المحمول، أدخل، أجده رنين المنبه، وأستغرب جدًا: لماذا ضبطته في هذا الوقت المبكر وليس عندي مواعيد ولا عمل؟!

أعود مرةً أخرى للبلكونة فلا أسمع صوتهما، أجلس، أشرب ربع زجاجة مياه قبل أول رشفةٍ من القهوة، ثم أشعل سيجارةً، في منتصفها تقريبًا يخطر لي أن أكتب رسالةً إلى خديجة، أقلّب عينَيْ في بلكونات الصباح المغلقة وأفكر فيما سأقوله في رسالتي، تحضرني الكثير من المواقف والذكريات، كذلك الأمنيات التي أودُّ تحقيقها معها، فيغمرني الحنين إليها، هكذا دفعةً واحدةً، أحنُّ للقاءاتنا قبل الحظر في المقاهي الشعبية حيث كانت تصرُّ أن تُدخِّنَ سيجارةً من علبتي، تعلم أنها ستجعلها تسعل وتؤلم حلقها، أحنُّ لهروبها من لمس ظهر كفي لجانب ردفها ونحن نتسكّع في الشوارع وهي تضحك، أحنُّ لبهجتها ما إن تلمح شوقي الملهوف في عينَيْ، أحنُّ للحديث وهي تنظر في وجهي وتلمسني من وقتٍ لآخر فأنسى ما أقول، وأحنُّ لحديثها، وهي بجواري، حيث تُكمل تعابير ملامحها الدقيقة الحكايات ويلوّنها صوتها.

أشعل سيجارةً أخرى وأفكر، مبتسمًا، أن أكتب لها ما حدث في صباحي هذا، بين الطفلتَين، وما دار في بالي كله، على ورقةٍ، ثم أضعها في مظروفٍ بلونٍ سماوي، اللون الذي تحبُّ، وأذهب إلى بيتها لأُلقيه في بلكونتها، ولكن، تُمحى الابتسامة وكذلك الفكرة، ما إن يتراءى لي أنها ستتخلّص منها دون أن تلمسها بيدها أو تهتم بما بها خوفًا من أن تنقل لها الفيروس اللّعين، فأغتمُّ وأقوم، أحمل بقايا قهوتي والسجائر والموبايل وأدخل.

رؤيتي الانطباعية:

عندما يستطيع الكاتب جذب المتلقي من عتبة النص لاستنباط مضمونه محيلًا إياه للدخول إلى عوالمه ليغزوَها فهذا يعني أننا أمام قلمٍ متمكنٍ يعرف من أين تؤكل الكتف، وكيف للصباح أن يكون بعينٍ واحدة، ولماذا؟!

لكنه، المتلقي، قد لا يدرك ماذا ينتظره في نهاية النص حتى يعيد تأمل ما مرَّ عليه وبه ومعه.

القصة في (بداية أحداثها)

تدور حول استيقاظ بطل النص صباحًا وشعور بالاختناق يغمره دون أن يعرف سبب هذا الشعور الذي يعزوه لكابوسٍ (ربما)

ثم نلاحظ المتواليات السرديّة التي تبدأ بحوار لذيذ –يسمعه بطل النص –يدور بين طفلتين صغيرتين عبر شرفتين قد تكونا متقابلتين، تتبادلان ببراءة رسائل الحب في ظل الوباء وظروف الحجر القاسية التي فرضت التباعد الاجتماعي حرصًا على السلامة العامة، وقد برع الكاتب بعدسته في تصويرهما بدقةٍ من خلال الجمل الوصفية التي استخدمها:

(وقد ارتسم في خيالي طفلتين في الخامسة.. إحداهما بأسنان منفرجة والأخرى بعنين عسليتين وخدود بارزة)

مكونات القصة:

١–مكوّن وصفي: يتناول فيه القاص الأوصاف الخارجية للطفلتين من خلال المظهر والوضعية وأوصاف داخلية من خلال المشاعر والأحاسيس.

وأكاد أجزم لو أنني كنت أرى الطفلتين رؤيا العين لن أتمكن من وصفهما بهذه الدقة التي اعتمدت على خيال الكاتب الفذّ وقد حرص كل الحرص على عدم إقحام نفسه في حوراهما كي لا يفسد عليهما عالمهما الخاص.

ثم ينتقل الكاتب برشاقةٍ إلى الحوار الشائق الذي دار بين الطفلتين وهما تبحثان بشغفٍ عن رسالة كتبتها إحداهما للأخرى وقد كان الحوار ينضح بالحب والصدق والولاء لنرى أنفسنا أمام مكوّنٍ ثانٍ من مكونات القصة:

٢–مكوّن حواري: ينوب فيه السارد –بمهارةٍ–عن الشخصيات للتعبير عن نفسها تقول إحداهما:

– مش لاقيا حاجة خالص.

– يا بنتي دوري كويس.

–مانا بدور أهو. إلخ...

ثم يعمد الكاتب إلى سيرورات التحوّل عبر طارئٍ في السرد عندما يرن هاتفه المحمول دون أن يعرف سر رنين منبهه، ليعود إلى البلكونة وقد اختفى أثر الطفلتين وعبر خاطره تتطوّر أحداث النص فينقلنا إلى حبيبته (خديجة) والأمنيات الغالية التي يرجو أن يحققها معها ليشتعل به الحنين إليها وقد غمرته الذكريات الجميلة التي عاشاها معًا قبل (الحجر الصحي) فيسترسل في استذكار تلك الأيام الجميلة كنتيجة لسيرورة تحوّل الأحداث ومعرفتها والتي تكون غالبًا مساوية لمعرفة الشخصيات، فيبدع في رسم أدق تفاصيل علاقتهما والشغف لمسًا وهمسًا ووصفًا:

(أحن لبهجتها ما إن تلمح شوقي الملهوف في عيني، أحن للحديث وهي تنظر في وجهي وتلمسني من وقتٍ لآخر فأنسى ما أقول، وأحن لحديثها، وهي بجواري، حيث تكمل تعابير ملامحها الدقيقة الحكايات ويلونها صوتها)

فتوحي له رسالة الطفلتين بفكرة كتابة رسالة حب إلى محبوبته (خديجة) تشبه رسالتهما بما فيها من حبٍ صادقٍ وبراءةٍ خالصةٍ لكن لا يلبث الكابوس– متمثلًا بالفزع الكبير من الوباء –لسان حالنا اليوم– والذي استيقظ البطل على أثره مختنقًا– أن يُقصيَ هذه الفكرة عن خاطره:

(ولكن تمحى الابتسامة وكذلك الفكرة، ما إن يتراءى لي أنها ستتخلص منها دون أن تلمسها بيدها أو تهتم بها خوفًا من أن تنقل لها الفيروس)

وبذا نرى أن القاص برع في تسليط الضوء على ما نعيشه اجتماعيا في ظل /وباء كوفيد ١٩/ وانعكاساته على الأفراد عاطفيًا واجتماعيًا وبيولوجيًا وقد ألمّ بالأحداث والشخصيات منطلقًا من العام إلى الخاص ابتداءً بعرض الحدث ثم وصف الشخصيات ودورها في تطور الحدث الذي لا أخاله قد انتهى بعد!

وقد تفوّقت رؤيته السردية الواقعية في إغناء الحدث وهو /جائحة كورونا/ وعلاقة الوصف والحوار في بناء القصة وإكسابها المصداقية ليتفوق الكاتب في تبليغ الرسالة بعينٍ واحدة.

# توظيف الأسطورة في الفن الحديث

يسر عيّان

كاتب سوري

لعبت الأسطورة دورا هاما في حياة الشعوب القديمة فتبدت في أشكال مختلفة شعرا ومسرحا ونحتا وتصويراً، فكانت أحياناً بمثابة كتب ونصوص مقدسة تتلى في معابد سومر وبابل وأشور ومصر القديمة. مع توالي الأزمان والحضارات فقدت الأسطورة وظيفتها الأولى في تقديم تفسيرٍ وتصور لظواهر كونية وطبيعية عاشها الإنسان الأول؛ غير أنها بقيت تنال قسطاً من القبول لدى الفنان والأديب فيجد فيها إطلالة على الماضي، أو أحيانا استشرافاً للمستقبل، فجعل منها مصدراً يلهمه فكرة لا تتطابق مع الواقع أو الحقيقة بالضرورة.

ا ستخد مت الأسطورة قديماً وحديثاً في شتى قنوات الفن فزينت موضوعاتها ا لمختلفة الرسوم الجدارية و ا لفسيفسا ء والأواني والزجاج والنحت البارز (الريليف) إضافة إلى اللوحات المعاصرة. تناول الفنانون المعاصرون الأسطورة القديمة بأشكال وأهداف مختلفة فمنهم من هدف إلى إحياء الأسطورة موضوعا وآخر عمل على إسقاطها على واقعه المعيش اجتماعيا أو سياسيا.

كان الفنان الفطري (أبو صبحي التيناوي) من أوائل الفنانين السوريين الذين صوروا شخصيات استعارها الخيال الشعبي الخصب من تاريخ القبائل العربية ليجعل منها أبطالاً، وينسب لها بطولات وملاحم وأشعار وأقاصيص كثيرة. اعتكف التيناوي عقودا عدة في دكانه الصغير ليرسم آلاف اللوحات تصور شخصيات بطولية من أمثال (عنترة) و (أبو زيد الهلالي) و (الزير سالم) وغيرهم، رسمها جميعا بألوان فطرية منتقاة لتزين الحوانيت والمقاهي والمنازل مذكرة دائما بما تراكم من صور وأشعار وحكايات خلال قرون طويلة في نفس الإنسان الشعبي معبرة عن احترامه للفروسية وقيمها من شجاعة وعفو وعدل وتوقه الدائم لسماع أخبارها وإن كانت تأتي من قديم الزمان. نجد في تجربة الفنان مصطفى الحلاج تنوعا في استخدام الأسطورة فتعددت أهدافه بدءاً من عمله في لوحاته الأولى على إحياء بعض الأساطير القديمة ثم التطور إلى إسقاطها على موضوعات ترتبط بالقضية الفلسطينية وغيرها من الموضوعات الاجتماعية، ثم أصبح أخيرا يصوغ الواقع بحس أسطوري لا صلة له بأسطورة محددة موظفا مختلف الأساطير وأساليب الفنون في الحضارات القديمة في خدمة الواقع وتصويره، فاتجه إلى أساطير حضارات ما بين النهرين ومصر القديمة منتجا أعمالا كان مقاس بعضها عدة أمتار. من أشهر أعمال (الحلاج) (داجون والقمر) و(الفجر). لعبت الأسطورة دوراً هاماً في مرحلة من مراحل تجربة الفنان (نذير نبعة) بل يمكن القول إنها رافقته طيلة مشواره الفني فتطور استخدامه لها بإتجاهات مختلفة فجمع في أعماله بين عناص أسطورية وأخرى واقعية معاصرة بأسلوب سريالي ورمزي ذي تقنية عالية. من أشهر أعماله (صرخة سيزيف) و(إنليل) و(كاهنة مردوخ). يرفع الفنان (عبد الرحمن المزين) الواقع إلى مستوى الأسطورة في تجربته الفنية، فيصور انطلاقة الثورة الفلسطينية مطلع ستينيات القرن الماضي ومقاتليها كأبطال أسطوريين خارقين ليعكس بلوحته مضمونا واقعيا مصاغا بشكل أسطوري، يستعير قيما رمزية ودلالات قوية في تصوير الواقع فيقدم الديك الأسطوري كرمز للثورة إلى جانب العديد من عناصر الأسطورة الكنعانية. في تنوع باستخدام الأسطورة جنح (مزين) في بعض أعماله إلى تصوير الاساطير وشخصياتها تصويراً تسجيلياً واقعيا فصور (عناة) و(داجون) و(بعل) و(عليان دلعونة) رغبة منه في إحياء تلك الأساطير القديمة والتعريف بها بعيدا عن إسقاطها على الواقع.أما في تجربة الفنان (إلياس زيات) فقد تحققت الأسطورة بصيغة متميزة لعلاقات روحانية وأشكال عفوية تنوعت مصادرها فاستخدم الأسطورة الشعبية معيدا صياغة الكثير من الحكايا والأقاصيص، كما استخدم خصائص النحت الآشوري وملامحه في إنجاز العديد من أعماله. من أشهر أعماله التي حوت تكوينات أسطورية تعبيرية عفوية (الشهيد) و(أكاد) و(الوحش).

جاءت ظاهرة استخدام الأسطورة في الفنون الحديثة لتكون بمثابة جسرٍ بين الماضي والحاضر، بين النص الشعري القديم وأدوات الفنان المعاصر من ألوان وأقمشة وتقنيات، بين الفكر الإنساني في مراحل الطفولة والنشأة ومراحل من النضج الفكري وبلوغ الأشد في فهم الواقع والحقائق. ستبقى الأسطورة دائماً مصدراً يستوحي منه الفنانون والأدباء صوراً تشعل فتيل خيالهم للتعبير عن واقعهم بأساليب واتجاهات وجماليات مختلفة.

# مشاريع الطاقة الشمسية وسوق الإستثمار في الشمال السوري

فيصل عكلة

صحافي سوري

بعد أن وافقت شركة (غرين إنرجي) المشرفة على توزيع الكهرباء في الشمال السوري، وافقت على شراء الطاقة الكهربائية الناتجة من ألواح الطاقة الشمسية، لجأ بعض المزارعين في الشمال السوري إلى بيع الطاقة الكهربائية الفائضة عن حاجتهم والتي يحصلون عليها من ألواح الطاقة الشمسية إلى الشركة العامة للكهرباء، كما أن البعض الآخر أنشأ مشاريع خاصة من ألواح الطاقة الشمسية بغية بيعها للشبكة العامة كنوع من الإستثمار المضمون النتائج حسب أصحاب هذه المشاريع.

أحد هؤلاء المزارعين محمد بارود وهو صاحب مداجن الخيرو الذي يعتمد على ألواح الطاقة الشمسية للحصول على الطاقة الكهربائية اللازمة، قال: فور علمنا أن شركة Green Energ فتحت المجال أمام من يرغب ببيع الكهرباء الفائضة عن حاجته وأن الشركة تقدم العداد الكهربائي مجانًا، قمنا ببيع الطاقة الشمسية الفائضة للشركة، وقد وفّرت لنا ٢٠٪ من التكلفة في البداية، الأمر الذي شجعنا وفتحنا مشاريع جديدة خاصة لبيع الطاقة الشمسية وبذلك استطعنا توفير ٦٠٪ من التكاليف.

الجدير بالذكر أن شركة(Green Energy ) هي الشركة الوحيدة الموجودة في المحرر وهي الشركة المخولة باستجرار الطاقة الكهربائية لتركية وتوزيعها في الشمال السوري، وقد أعلنت مؤخرًا عن فتح باب الإستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة عبر بيان نشرته على صفحتها الرسمية.

المهندس أسامة أبو زيد المدير التنفيذي للشركة أوضح في البيان المشار إليه سابقًا، عن شروط استجرار الطاقة الكهربائية من أنظمة الطاقة الشمسية من المستثمرين موضحًا ذلك بشروط: «أن الشركة عمدت إلى تأمين أنظمة العدّ اللازمة للمشروع وهي نوعان من العدادات:

النوع الأول خاص بالإستطاعات من ٢٠ – ٤٥ كيلوواط ، وفي هذه الحالة يتم ربط شبكة الطاقة الشمسية مع الشبكة العامة مباشرة في حال كان مقطع الكيبل مناسبًا، أما إن كان المقطع غير مناسب يترتب على المستثمر تأمين الكبل لربطه مع آخر نقطة تحويل.

أما النوع الثاني من العدادات خاص بالإستطاعة التي تزيد عن ٤٥ كيلو واط، في هذه الحالة يتم ربط المنظومة إلى أقرب مركز تحويل وفي حال عدم توفره يترتب على المستثمر تأمين مركز التحويل اللازم لذلك .

كما اشترطت الشركة على المستثمرين التقيد بالشروط والمواصفات الفنية لتنفيذ أنظمة الطاقة الشمسية مع الأخذ بعين الإعتبار أنظمة الحماية اللازمة وبالأخص نظام الحماية من الصواعق علمًا أن روافع الجهد المستخدمة في الشركة ذات موجة جيبية كاملة، كما يترتب على المستثمرين أيضًا تزويد الشركة بدراسة كهربائية كاملة مرفقة بالمخططات والكتالوجات لجميع المعدّات المستخدمة.

أما عن الثمن الذي تدفعه الشركة إلى المستثمرين، فهو ١١ سنت فقط ثمن الكيلوواط الواحد أي ما يعادل ٢.٥ ليرة تركية على حساب الدولار يساوي ٢٥ ليرة تركية،علمًا أن الشركة وفي نشرتها الأخيرة لتسعيرة الإستهلاك حددت السعر للإستهلاك المنزلي وللشريحة من ١الى ١٥٠ كيلوا واط منزلي بسعر البيع للمستهلك ١٨ سنت ولمرة واحدة بالشهر، في حين حددت الشركة سعر الزيادة عن الشريحة ب ٢٢,٤ سنت ويشمل ذلك الإستهلاك الصناعي أيضًا.

هيثم النجار يعمل في إحدى الشركات المختصة بالطاقة الشمسية، شرح لنا الأسباب التي دفعت المزارعين إلى بيع الطاقة بقوله:

«كثيرًا ما واجهتنا في السنوات الماضية أسئلة من أصحاب مشاريع الطاقة الشمسية عن وجود فائض في الإنتاج وخاصة أيام الصيف الطويلة وكيفية الإستفادة منه وعدم قدرتهم على تخزينه لغلاء البطاريات، مما يضطرهم إلى إطفاء روافع الجهد والتوقف عن إنتاج الطاقة في كثير من الأحيان «.

و أضاف النجار: «الآن بإمكانهم بيع الفائض إلى الشركة، إضافة إلى أن مشروع استثمار الطاقة الشمسية يعتبر مربحا مما حدا ببعض المزارعين التوقف عن إنتاج المزروعات التي تتطلب مصاريف متنوعة والتحول نحو بيع الكهرباء».

عبد اللطيف العودة، أحد المستثمرين للطاقة الشمسية في ريف حلب الغربي، اعترض على كثرة طلبات الشركة من الراغبين بيعها الكهرباء، من بيان نوع الإنفرترو (الكتالوك) إضافة إلى نوع الألواح مع تنفيذ مانع الصواعق وحفرة التأريض، ومن ثم إرسال الكشف الأول عن الألواح ثم الكشف الثاني عن المحول الكهربائي ثم الكشف الأخير عن التجهيزات ومن بعدها تمنح الموافقة.

صحيفة إشراق التقت المهندس الكهربائي أحمد الخطيب المختص بتنفيذ مشاريع الطاقة، وسألته عن كمية الطاقة الإجمالية المباعة للشبكة في الشمال السوري، حيث قدّرها بما يعادل ٢ ميغا واط أي ما يكفي لمدينتين كبيرتين، وقال إن هناك مشاريع جديدة قيد التنفيذ تنتج ما يعادل ٢ ميغا واط لرفد الشركة.

وأوضح الخطيب أن آخر مشروع لبيع الطاقة الشمسية قام بتنفيذه كانت استطاعته ما يعادل ١٠٠ كيلوواط وأن تكلفته الإجمالية بحدود خمسين ألف دولار، وهو مشروع مربح لتوفر الألواح المستعملة الأوربية رخيصة الثمن وجيدة الآداء، كما أن مثل هذه المشاريع لا تحتاج إلى كلفة تشغيل أو صيانة سوى الكلفة التأسيسية، كما أن مردوده جيد وخاصة في أيام الصيف هذه التي تزيد فيها فترة سطوع الشمس عن ثمان ساعات خلال النهار الواحد، ويتناقص هذا المعدل ليقترب من ست ساعات في فصلي الربيع والخريف وساعتين فقط في فصل الشتاء.

مزارع الطاقة الشمسية تتوسع في الشمال السوري، علّها تصل المخيمات وتخفف عن ساكنيها ما يعانونه من حرّ الصيف ولكن القصف المتزايد من طيران العدوان الروسي ومليشيا أسد ما زال العائق الأكبر أمام كل مشاريع التنمية في هذه البقعة المظلومة من سورية.

# في غازي عنتاب: اللاجئون السوريون والقضايا المُلِحَّة

# Gaziantep: Suriyeli Mülteciler ve Acil Sorunlar

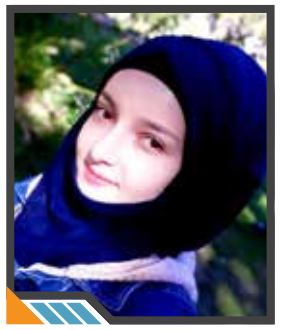

روان السمرة الرمو
Revan el-Semra el-Ramu

صحافية سورية
Suriyeli Gazeteci

شهدت المدن التركية منذ بدء الحرب في سورية، تدفقًا كبيرًا من اللاجئين السوريين الذين تعرضوا لأصعب ظروف الحرب وظروف معيشية صعبة. لجأوا إلى تركيا بحثًا عن الإقامة والعمل واستكمال التعليم. وتعتبر مدينة غازي عنتاب التركية وجهة للعديد من السوريين، حيث يقدر عددهم بأكثر من نصف مليون نسمة. وعلى الرغم من وجود تشابه كبير في الثقافات والمعتقدات الدينية بين البلدين، إلا أن هناك العديد من الاختلافات التي أدت إلى حدوث مشاكل وتحديات في تعايش السوريين في تركيا واندماجهم مع الشعب التركي.

إحدى المشاكل الرئيسية هي مشكلة اللغة، حيث تعتبر العائق الأكبر للعديد من السوريين في التواصل مع الشعب التركي في مختلف المجالات، بما في ذلك المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني والمدارس والجامعات وغيرها. تتسبب صعوبة التواصل اللغوي في تعقيد العمليات الحكومية والتعليمية والاجتماعية وتؤثر سلبًا على فرص الاندماج الفعّالة.

بالإضافة إلى ذلك، تواجه العديد من العائلات السورية صعوبة في الحصول على مأوى مناسب نتيجة ارتفاع أسعار الإيجارات. يجد البعض أنفسهم مضطرين للعيش في مساكن غير صحية وبعيدة عن الظروف المطلوبة للحياة الكريمة. إلى جانب ذلك، يواجه السوريون تحديات مالية أخرى مثل أجور العمل المنخفضة وسوء المعيشة، مما يؤثر على جودة حياتهم بشكل عام.

تعد مشاكل البيروقراطية أيضًا واحدة من القضايا الرئيسية التي تعوق عملية استقبال السوريين في تركيا. فعلى سبيل المثال، يواجه اللاجئون السوريون صعوبات في الحصول على هوية مؤقتة، وهذا الأمر ضروري للوصول إلى الخدمات العامة مثل الرعاية الصحية.

علاوة على ذلك، يواجه الطلاب السوريون صعوبات في مجال التعليم على جميع المستويات، بدءًا من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية. تعتبر قلة المنح الدراسية وتكاليف التعليم والمواصلات وأجور الجامعات المرتفعة عائقًا أمام السوريين لتحقيق تعليمهم بشكل كامل.

من جانب آخر هناك معوقات من جانب السوريين أنفسهم حيث إن جهلهم بالقوانين التركية إضافة إلى عدم مراعاتهم خصوصية ثقافة الشعب التركي وعاداته وتقاليده ونمط عيشه يجعل الهوة واسعة والفوارق جلية يجب الإسهام في تذليلها لتسهيل عملية الدمج والصهر بين المجتمعين لتذوب تلك الفوارق وتختفي.

وقد تؤدي جميع هذه الظروف والمشاكل التي يواجهها السوريون في تركيا، وبالتحديد في مدينة غازي عنتاب، إلى تعميق التباعد بين الشعبين التركي والسوري وتهديد العلاقات المستقبلية بينهما. لذلك كان لابد من أن نولي اهتمامًا خاصًا لهذه المشاكل ونعمل على إيجاد حلول شاملة ومستدامة لها لتحقيق تعايش فعّال ومثمر بين السوريين والأتراك في تركيا.

Türkiye'deki şehirler, Suriye'deki savaşın başlangıcından bu yana en zorlu savaş koşulları ve kötü yaşam şartlarına maruz kalmış büyük bir Suriyeli mülteci akınına şahitlik etti. Türkiye'ye ikamet, iş ve eğitimlerini tamamlamak üzere iltica ettiler. Türkiye'nin Gaziantep şehri, sayıları yarım milyondan fazla olduğu tahmin edilen birçok Suriyeli için bir varış noktasıdır. İki ülke arasında kültür, inanç ve dini hususlarda büyük benzerlikler olmasına rağmen, Suriyelilerin Türkiye'deki yaşamları ve Türk halkıyla bütünleşmeleri hususunda bazı sorun ve sıkıntılar meydana gelmesine yol açan birçok farklılık mevcuttur.

Bunların en başta gelenlerinden biri dil sorunudur. Birçok Suriyelinin aralarında devlet daireleri, sivil toplum örgütleri, okullar ve üniversiteler gibi mekanların olduğu çeşitli alanlarda Türk halkı ile iletişiminin önündeki en büyük engel olarak bu görülüyor. Dildeki iletişim zorluğu idari, eğitimsel ve sosyal süreçlerde karmaşıklığa neden olup aktif bir şekilde bütünleşme fırsatını negatif yönde etkiliyor.

Buna ek olarak, çok sayıda Suriyeli aile kiraların artması neticesinde barınacak bir yer bulma konusunda zorluklarla karşılaşıyor. Bazıları, zorundalık sebebiyle kendilerine sağlıksız ve iyi bir yaşam için istenilen koşullardan uzak meskenler buluyor. Bunun yanı sıra Suriyeliler, düşük maaş ve kötü geçim şartları gibi genel olarak hayat kalitelerine kötü etki eden bazı ekonomik problemlerle karşı karşıya kalıyorlar.

Bürokratik sorunlar da Suriyelilerin Türkiye'ye kabul sürecine engel çıkaran temel sorunlardan biridir. Örneğin, Suriyeli mülteciler geçici kimlik alabilme hususunda birçok sorunla yüz yüze kalıyor. Bu da sağlık hizmetleri gibi bazı kamu hizmetlerine erişim için zorunludur. Ayrıca Suriyeli öğrenciler, ilkokuldan başlayıp üniversite aşamasına kadar eğitimde tüm seviyelerde bazı sorunlarla karşılaşıyorlar. Burs azlığı, eğitim ve ulaşım masrafları, yüksek üniversite ücretleri eğitimlerini düzgün alabilme hususunda Suriyelilerin karşısında engel sayılıyor.

Öte yandan Suriyelilerin kendilerinden kaynaklı engeller de var. Türk kanunlarını bilmemelerinin yanı sıra Türk milletinin kültürel hususlarına, örf ve adetlerine, yaşam tarzlarına riayet etmemeleri aradaki uçurumu derinleştirmekte ve farkları belirginleştirmektedir. İki toplum arasındaki bütünleşme ve kaynaşma sürecini kolaylaştırmak adına bu farklılıkların ortadan kaldırılmasına katkıda bulunulmalıdır.

Suriyelilerin, Türkiye'de özellikle de Gaziantep'te yüz yüze geldikleri tüm bu şartlar ve sorunlar, Türkiye ve Suriye halkları arasındaki ayrışmanın derinleşmesine ve gelecekteki ilişkilerin zedelenmesine yol açabilir. Bu nedenle bu sorunlara özel bir ihtimam göstermek, Türkiye'deki Suriyeli ve Türk halk arasında etkin ve verimli bir yaşam dinamiği oluşturma adına kapsamlı ve sürdürülebilir çözümler oluşturmak için çaba sarfetmek elzemdir.

## واثق الغبرة: حي ساروجة الدمشقي كان حي الأثرياء. ويحوي أفخم المنازل

## Vasig El-Ğabrah: Şam Saruce Mahallesi Zenginlerin Muhitidir Ve En Şahane Evleri İçinde Barındırır sınırı yoktur.

إشراق
İŞRAK

يتابع نظام العسف الأسدي ومعه إيران ومليشياتها، الانقضاض على أسواق ومنازل دمشق التراثية التاريخية، والعمل على طمس الماضي المتألق، والاشتغال على عملية تغيير ديمغرافي في المدن السورية الكبرى. كان آخرها ماجرى في حي سوق ساروجة الدمشقي، من فعل مفتعل للحريق الذي أكل الأخضر واليابس. حول هذه الفعلة الشنيعة حاورنا الناشط وعضو الصالون السياسي في عنتاب وإبن دمشق البار السيد واثق الغبرة وسألناه:

– كيف تنظرون إلى ماجرى في حي ساروجة الدمشقي العريق، من حريق أكل الأخضر واليابس.

هل هو مفتعل ؟ ومن وراءه؟ – ولماذا اختيار حي ساروجة بالذات هذه المرة ياترى؟

حيث اجاب السيد واثق الغبرة بقوله: « حي ساروجة يعرف عنه في مدينة دمشق أنه كان حي الأثرياء. ويحوي على أفخم المنازل في سورية، وفي مدينة دمشق، ويعرف أن أفخم منزل مبني في مدينة دمشق في حي ساروجة كان لعبد الرحمن باشا اليوسف، طبعًا هذا واحد من القصور، ولنقل المنازل الموجودة بسوق ساروجة، وللمعلومة فأيام المجرم حافظ الأسد كان في هناك عمل من أجل تنظيم سوق ساروجة، كي يتم هدم الحي كله بدعوى أن يكون على الطراز الجديد، ومن ثم أن يصير منطقة تجارية، كي يتمكنوا من هدم هذا التراث العريق. ويبدو أن الوقت اليوم قد حان، كي يتم هدمه، يعني أن هذا الحريق المفتعل جاء من أجل القضاء على التراث وهو تراث ثري وغني جداً، ومن شاهد المنازل العريقة في سوق ساروجة ومن يعرفها، يتحسر عليها كثيرًا، إذ أن أي حي قديم لاشك أنه إرث ثقافي، لكن البيوت المتميزة بسوق ساروجة حقيقة هي حالات عظيمة للغاية، وأنا سبق وزرت الكثير من البيوت، لكن ما أثر في جوانيتي كان بيت عبد الرحمن باشا اليوسف، وهو حسب علمي قد قام بعمارته الطليان وفيه من التماثيل واللوحات والأثريات ماهو فوق العادة، لقد كان من أجمل القصور التي رأيتها في كل سورية.».

Zalim Esed rejimi ve beraberindeki İran milisleri, Şam'daki kültürel ve tarihi ev ve çarşıları ortadan kaldırmaya, şanlı mazinin izlerini silmeye, Suriye'deki büyük şehirlerin demografik yapısını değiştirme operasyonu üzerinde çalışmaya devam ediyor. Bunların en sonuncusu Şam'ın Saruce Mahallesinde önüne çıkan her şeyi kül eden kasten çıkarılmış bir yangın sonucu meydana gelen hadiseydi. Bu menfur eylemle ilgili olarak Gaziantep'teki aktivist ve siyasi meclis üyesi ve Şam eşrafından olan Vasig el-Ğabrah Bey ile görüştük ve kendisine şu soruyu yönelttik:

Bölgeyi küle çeviren yangının ardından, Şam'ın güzide Saruce Mahallesinde yaşanan olayları nasıl yorumluyorsunuz? Sizce kasıtlı mıydı? Olayın ardında kimler var? Ve bu kez neden özellikle Saruce Mahallesi?

Vasig Bey şu şekilde yanıtladı: " Şam kentindeki Saruce mahallesi zenginlerin muhiti olarak biliniyordu. Burası Suriye'nin ve Şam kentinin en lüks evlerini içinde barındırır. Şam/Saruce semtinde inşa edilen en lüks evin Abdurrahman el-Yusuf Paşa'ya ait olan bir saray olduğu biliniyor. Saruce çarşısındaki evlerin durumunu aktarma ve bilgi olsun diye: Suçlu Hafız Esed'in idaresindeyken, yeni tarzda tekrar inşa etme bahanesiyle tüm mahallenin yıkılması için Saruce Çarşısını düzenlemek ve tabii bu kadim mirası yok edebilmek için ticaret alanı haline getirme çalışmaları vardı. Anlaşılan o ki bugün yıkımın zamanı gelmiş, yani bu yapay yangın bu zengin ve geniş tarihi mirası yok etmek için çıkarılmıştır. Saruce Çarşısındaki güzide evleri bilenler ve bizzat görenler onları, ardından tahassür ile anıyor. Herhangi bir tarihi mahalle şüphesiz ki kültürel bir mirastır. Ancak Saruce Çarşısı'nın güzide evleri gerçekten çok güzel timsallerdir. Daha önce birçok evi ziyaret ettim ama bende en çok etki uyandıran Abdurrahman el-Yusuf Paşa'nın, bildiğim kadarıyla İtalyanlar tarafından inşa edilen ve fevkalade heykeller, tablolar ve antikalar ihtiva eden evi oldu. Tüm Suriye içerisinde gördüğüm en güzel saraylardan biriydi."

# التكفير باسم أهل السنة

# Ehl-i Sünnet adına bir tuhaf tekfircilik

ياسين أكتاي
Yasin Aktay

كاتب تركي
Türk Yazar

في منتصف التسعينيات شاركت في ندوة تتحدث عن «فضل الرحمن مالك» وبعد عدة أيام تلقيت اتصالًا هنأني فيه المتحدث على الخطاب الذي ألقيته في الندوة ثم بدأ الحديث عن كونه مستاء من أتباع «فضل الرحمن» وأنه يعزم على تنظيم ندوة تتحدث عن «جمال الدين الأفغاني» لفضح حقيقته في كونه عدوًا للإسلام كما طلب مني المشاركة في هذه الندوة.

كنت أعرف هذا الفِكر جيدًا هم فئة يزعمون أنهم من أهل السنة ويهاجمون علماء مخلصين خدموا الدين ودافعوا عنه بكل ما أوتوا، ويتهمونهم بالخروج عن الملة والجماعة ويكفرونهم باسم السنة وهم بعيدون كل البعد عنها.

صحيح أنهم لا يستخدمون المصطلحات التكفيرية المعهودة ولكنهم بكلامهم واتهاماتهم أكثر حدية من التكفيريين أنفسهم، ولم يأخذوا من أهل السنة إلا الاسم مجردًا عن تعاليم القرآن والسنة محرفًا إلى بدع وأفكار بالية على مر العصور ومحدثة من عندهم كما يقول الله تعالى في القرآن الكريم: (ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم)

ينسبون أنفسهم إلى أهل السنة معترفين بأنه الطريق الحق وهم بعيدون كل البعد عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخلاقه ولا يوادون من وادَّ ولا يعادون من عادى، ولا ينفذون أحد أهم شروط السنة وهو إظهار المودة والإخلاص للمؤمنين ولا يحبون المسلمين خاصة إذا كان هذا المسلم عالمًا عاملًا مخلصًا له تأثيره الحسن في الناس. فعندها لا يكنون لهذا العالم سوى الحقد.

وقد حاولت أن أقنع المتصل أنني على الرغم من انتقادي –الشديد– لـ «فضل الرحمن» إلا أنني أحبه وأحترمه كثيرًا كما أحترم أفكاره وأراها تستحق النقاش، فنحن كمسلمين اليوم بحاجة ماسة للتفكير وسماع بعضنا البعض وإجراء الحوارات والمناقشات البناءة وكما يقول الشاعر التركي «تشرق الحقيقة عند تصادم الأفكار»

كما أن المؤمنين مأمورون بمحبة ومودة بعضهم البعض ولو أنا فهمنا روح الإخاء والصداقة في الإسلام وأحببنا بعضنا في الله لانتهت النزاعات بيننا تمامًا ولفهمنا أن الاختلافات في الرأي هي بمثابة طرق متعددة للوصول إلى الحقيقة، وإذا بدأ الصديق يترك صديقه لاختلافٍ في الرأي بينهما فهذا ادعاء ضمني خطير بأنه هو صاحب الحقيقة المطلقة لا الله عز وجل والعياذ بالله.

قد أجد بعض أفكار «فضل الرحمن» خاطئة فليس هناك إنسان معصوم ولكن هذه الأخطاء ليست مبررًا لتكفيره وتناسي أعماله وجهوده في سبيل الإسلام، والحقيقة أني قد انتقدته كثيرًا في الكلمة التي ألقيتها في تلك الندوة وكانت تحت عنوان «المصالح التكنولوجية لأصحاب الفكر الحداثي» ولكني لم أشك قط بإيمانه ولم يتبادر إلى ذهني أني صاحب حقيقة مطلقة عوضًا عنه، بل كنت ممتنًا له فقد كان الوسيلة لفتح العديد من النقاشات المهمة، لن يفهم هذا من كان التكفير شغله الشاغل ولم أرَ هؤلاء يبذلون أي جهد لنشر الدين والتحبيب به بل دائمًا هم مشغولون في صراع كل من خالفهم من المؤمنين ولا يحركون أي ساكن ضد غير المسلمين وأعداء الدين الصريحين.

ولقد استأت كثيرًا عندما قرأت ما كتبه المؤرخ «أحمد شيمشيرغيل» بحق وؤساء الشؤون الدينية المتقاعدين البروفيسور «محمد جورمز» والبروفيسور «علي بارداك أوغلو» فقد ساهم كل منهما بإنشاء مراكز تعد الأهم في تركيا على صعيد الفكر الإسلامي وتقوم بإنتاج أفكار قيمة، وإن محاولة إبعاد فكرة ما وتهميشها بدون نقاشها يدل على الضعف والجبن وانعدام الثقة بالنفس.

Yıllar önceydi, doksanların ortaları. Evde otururken, aldığım bir telefon, önce benim birkaç gün önce katılmış olduğum Fazlurrahman Sempozyumunda yapmış olduğum konuşmadan ve sunduğum tebliğden dolayı tebrik ediyor ve arkasından da Fazlurrahman "muhiblerinden" ne kadar mustarip olduğunu anlatarak, Cemalettin Efgani ile ilgili bir sempozyum düzenlemek istediklerini ve bu tebliğde aslında onun gerçek yüzünü ortaya koyarak nasıl bir "gizli İslam düşmanı" olduğunu göstermek istediklerini soğukkanlılıkla anlatıyor ve beni de bu sempozyuma davet ediyordu.

Bu dili çok iyi tanıyordum aslında, yıllarca İslam'a kanıyla, canıyla, hayatıyla hizmet etmiş birçok İslam âlimini başı-sonu belli olmayan, aslıyla hiçbir alakası olmayan bir Ehl-i Sünnetçilik adına "sapık", "mezhepsiz", "doğru yolun sapık kolu", "Ehl-i Sünnet-dışı" diye mahkûm eden, garip bir tekfirci dil.

Belki son zamanlarda aşina olduğumuz tekfirci jargonu kullanmıyor ama tekfircilerden daha da dışlayıcı, daha yargılayıcı ve mahkûm edici bir dildi bu. Ehl-i Sünnet'ten anladıkları tek şey ne Kur'an'dan ne Sünnet'ten temeli olmayan asırların köhne, bidat ve hurafeleriyle kutsanan, otoritesi kendilerinden menkul bir sözcüğe indirgenmiş. Hani Kur'an-ı Kerim diyor ya "kendi isimlendirdiğiniz isimlere tapınıyorsunuz".

Ehl-i Sünnet ismine kutsallık atfediyorlar ama Rasul-i Ekrem'in ne sünnetiyle ne ahlakıyla ne velayeti ve düşmanlıklarıyla uzaktan yakından alakaları yok. Sünnet'in bir şartı olan müminlere muhabbetle, samimiyetle, dostlukla, velayetle zerre alakaları yok. Müslüman sevdikleri yok. Hele o Müslüman biraz âlimse, biraz cehdi, gayreti, cihadı varsa, insanlar üzerinde biraz olumlu bir etkisi varsa, sergiledikleri tek duygu nefret ve imha. İşin daha trajikomik tarafı aforozlarıyla Ehl-i Sünnet'in dışına çıkardıkları büyük zatların hepsi de bütün İslam âleminde Ehl-i Sünnet'in en bariz, en canlı isimleri sayılmaları.

Telefon eden şahsa "Fazlurrahman'ı eleştirmiş, hatta çok sıkı eleştirmiş olabilirim ama aynı zamanda onu sevdiğimi, çok da takdir ettiğimi ve düşüncelerini tartışmaya değer bulduğumu ve olması gerekenin de bu olduğunu" anlatmaya çalışıyorum. Müslüman olarak, hele çağımızda, en ihtiyaç duyduğumuz şeylerden biri düşünmek, tartışmak, birbirimizle sohbet etmek, sağlam, ufuk açıcı düşüncelere ulaşabilmek. Birlikte tartışma, düşünme, farklı şeyler söyleme ve bunun üzerinden müsademe-i efkârla barika-i hakikati yakalama kültürümüz çok zayıf. Adını bu kadar şairane koymuş olsak da.. Dahası müminler olarak birbirimizi sevmek, birbirimizle dost olmakla mükellefiz. Müminçe dostluğun, velayetin, sadakatin ruhunu kavrayabilirsek, birbirimizi Allah için sevmeyi bilirsek, düşünce farklılıklarının aramızda bir noktadan sonra lafının bile olamayacağını çok iyi anlarız. Bütün düşünce farklılıkları hakikate ulaşmak üzere birer yol ve herkes kendi yolunu dostuyla paylaşır zaten. Yanlışsa düzeltir. Dostlar birbirlerini yanlış görüşleri dolayısıyla harcama yoluna girmişse dostları hakikat ve hakikatin sahibi Allah değil, maazallah...

Fazlurrahman'ın bana göre yanlış fikirleri olabilir, ki elbette var, kimin yok ki? Ama bu, onun bütün çabasında Allah için atan bir kalbi hissetmemi engellemiyor. O sempozyumda "Modernist Yorumun Tekno-Lojik Çıkarları" başlığı altında sunduğum tebliğde tabiri caizse yerden yere vurmuştum, ama asla tekfir etmeyi veya onun üzerinde kendimde daha mutlak bir hakikat iddiası yüklenmeyi düşünmedim. Bilakis onun birçok tartışmayı başlatmaya vesile olduğu için şükran hissi bile besliyordum. Bunu karşımdakine nasıl anlatabilirdim. Karşımdaki doyumsuz bir tekfir arzusunu tatmin etmenin peşindeydi. Şimdiye kadar bir Allah'ın kuluna İslam'ı sevdirmeye çalışmış olmadığına emindim, onları hiçbir zaman böyle bir çabanın içinde görmedim. Bütün cihatları kendilerinden farklı düşünen Müslümanlara karşıydı. Müslüman olmayan, açık İslam düşmanlarına karşı bir duruşlarını, bir gayretlerini görmedim, görene de rastlamadım.

Tarihçi Ahmet Şimşirgil'in emekli Diyanet İşleri Başkanları Prof. Mehmet Görmez ve Prof. Ali Bardakoğlu hakkında yazdıklarını görünce yaşadığım bu olaya ve o olayın cereyan ettiği genel manzaraya, hal-i pür melalimize dalıp gittim. Her iki hocanın emekliliklerinden sonra çalışmalarını yürüttükleri merkezler bugün Türkiye'de İslam düşüncesi adına çok parlak, çok değerli, yüz akı çalışmalar ortaya koymaktadırlar. Tartışılabilecek bazı fikirler de kendilerine ifade yolu bulabilir orada. Tam da olması gerektiği gibi. Tartışılmadan dışlanan, halının altına itilen veya aforoz edilen her fikir bir düşüncenin sınırlarını, zaafını, korkaklığını, özgüven eksikliğini ortaya koyar sadece.

# الانفتاح على الخليج العربي
# Körfez çıkarması

طه كيلينتش
Taha Kılınç

كاتب تركي
Türk Yazar

حظيت جولة الرئيس رجب طيب أردوغان الخليجية، والتي شملت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر، اهتماما واسعا من قبل الصحافة العالمية الأسبوع الماضي. فقد تطرقت تقارير عالمية إلى الجوانب الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية. كما كانت المسألة التي تم تسليط الضوء عليها هي أن فرص التكامل والتعاون الإقليمي في الشرق الأوسط تتزايد بالتزامن مع بروز دور تركيا.

وعلى الرغم من أن الزيارات التي أجريت إلى جدة وأبو ظبي والدوحة يتم الترويج لها من قبل البعض في تركيا: «أنتم تذهبون إلى العرب»، إلا أنه يجب تفسير القضية في سياق أوسع وأعمق بكثير من خلال ربطها بالتوازنات الداخلية لمنطقتنا. وفي هذا الخصوص، يجب تسليط الضوء بشكل خاص على النقاط التالية:

– لا توجد دولة في الشرق الأوسط في وضع يُمكنها من استبعاد وتجاهل هذه الدولة أو تلك. فالخصائص المميزة للمنطقة والوضع الحالي على الساحة الدولية لا يسمح بذلك. ومن الواضح أن الولايات المتحدة تفقد نفوذها في الميدان، وأوروبا تعاني من مشاكل داخلية وروسيا محاصرة والأمور في يد الصين وحدها لا تكفي للسيطرة على المنطقة.

لطالما كانت تركيا الطرف الذي تصرف بشكل بناء خلال التوترات والأزمات في السنوات الأخيرة. وفي الصراعات التي ظهرت في العالم العربي ودول الخليج، وفي حال حدوث توترات بين تركيا وهذه الدول كنا نجد دائما أن الخطوات السلبية تبدأ من تلك الدول. واليوم نلاحظ أن جميع الأطراف تُبادر نحو تحسين العلاقات والتغييرات الإيجابية إن الادعاء بأن تركيا «بحاجة إلى العرب» مبني على قراءة خاطئة تمامًا للمشهد. لأن الخليج أيضا يحتاج إلى تركيا في كثير من المجالات. في الواقع، هناك قضايا لا يمكن معالجتها دون تركيا. فمن الطبيعي أن يفضل نظراؤنا العرب كسب ود أنقرة بدلاً من تدهور العلاقات معها.

– في جميع أنحاء العالم العربي ينظر إلى إيران على أنها خصم يتزايد تأثيره المدمر ويجب هزيمته. ومن المتوقع أيضا أن تؤدي عملية إعادة دمج تركيا في الخليج العربي إلى تضييق مجال نفوذ إيران خاصة في الشرق الأوسط. وتريد المملكة العربية السعودية، على وجه الخصوص، العمل بشكل وثيق مع تركيا في هذه المجال.

–على الرغم من كل مظاهر الصداقة والاتفاقيات الموقعة فإن المنافسات بين دول المنطقة لم تختف تماما. لا تزال إيران وتركيا ومصر والمملكة العربية السعودية تشكل الركائز الأربع لطاولة الشرق الأوسط. وسيستمر مسار العلاقات والاتصالات بين هذه الركائز الأربع في تحديد مصير منطقتنا ومستقبلها من الآن فصاعدا، كما حدث عبر التاريخ.

ويبدو أن هناك توترا شديدا للغاية بين المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وهذا التوتر، الذي أصبح واضحا في مصر والسودان واليمن، ينعكس أيضا على علاقات البلدين مع قطر وتركيا. ومرة أخرى، وبدافع من مصالحهما الخاصة، تشهد الرياض وأبو ظبي «سباقا لضم تركيا إلى جانبهما» في الأشهر الأخيرة. بالنسبة للدبلوماسيين الأتراك، هذه أيام مفيدة وواعدة للغاية لعرض القدرات على الأرض.

التحالف القوي والعميق الذي أقيم بين تركيا وقطر مكّن أنقرة والدوحة من الخروج من جميع أزمات السنوات الـ ١٠ الماضية بأقل قدر من الضرر. وقد ترسخ التعاون في جميع المجالات. على سبيل المثال، بينما سارعت تركيا إلى مساعدة قطر بكل الوسائل المتاحة لها في الحصار الذي بدأه جيرانها، جاء الدعم الأكثر شمولا من قطر والعالم العربي خلال زلزال قهرمان مرعش في ٦ فبراير/شباط الفائت. لقد مرت العلاقات التركية القطرية بأزمات وتوترات مختلفة، وخرجتا منها جميعها بحماس أكبر. ولا شك أن هذه العملية، التي جلبت فوائد كبيرة لكلا الطرفين، تتابع عن كثب في جميع عواصم الشرق الأوسط.

بالنسبة لتركيا، فإن الاختبار الأكبر لعملية إعادة بناء الجسور مع الخليج العربي سيكون عبر محاولة القضاء على بعض الأحكام المسبقة والشكوك التي حدثت في الرأي العام المحلي ضد العالم العربي. بالطبع، لا يمكن القضاء على كل هذه الشكوك ولكن هناك بعض التدابير التي يتعين اتخاذها للقضاء على جزء منه على الأقل، ودراسة العلاقات العامة التي يتعين القيام بها والخطوات التي يتعين اتخاذها مؤسسيا. بعد كل هذه التجارب التي مرت بها تركيا، أعتقد أنه من المعروف للمعنيين ما التدابير والدراسات والخطوات المعنية؟

Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan'ın Suudi Arabistan, Birleşik Arap Emirlikleri ve Katar'ı kapsayan Körfez turu, geçtiğimiz hafta dünya basınında en çok konuşulan konular arasındaydı. Yapılan değerlendirmeler, temasları ekonomik, siyasî ve stratejik yönlerden ele alırken, hepsinde altı çizilen nokta aynıydı: Ortadoğu'da bölgesel entegrasyon ve işbirliği imkânları artıyor, bu arada Türkiye'nin rolü de belirginleşiyor.

Cidde, Abu Dabi ve Doha'ya yapılan ziyaretler, Türkiye'de bazı kesimler tarafından "Arapların ayağına gitmek" parantezine alınarak karikatürize edilse de, meselenin çok daha geniş bir bağlamda, bölgemizin iç dengeleriyle ilişkilendirilerek yorumlanması şart. Bu çerçevede, şu noktaların altının bilhassa çizilmesi gerekiyor:

*Ortadoğu'da hiçbir ülke, diğerini ya da diğerlerini dışlayıp yok sayacak durumda değil. Buna hem bölgenin kendine has özellikleri hem de uluslararası arenanın mevcut durumu müsaade etmiyor. ABD belirgin biçimde sahadaki tesirlerini yitiriyor, Avrupa iç sorunlarla boğuşuyor, Rusya kapana kısılmış vaziyette, Çin'in elindeki kapital tek başına bölgeyi domine etmeye yetmiyor.

*Türkiye, geçtiğimiz yıllarda yaşanan gerilimler ve krizler sırasında, her zaman yapıcı davranan taraf oldu. Arap dünyasıyla ve Körfez ülkeleriyle su yüzüne çıkan anlaşmazlıklarda, ilk negatif adımlar hep muhataplarımızdan geldi. Şimdi şahit olunan değişim ve iyileşmeler, aslında karşı tarafta / taraflarda tavır değişikliği yaşandığını gösteriyor.

*Yeni süreçte Türkiye'yi "Araplara muhtaç" olarak görmek, fotoğrafı tamamen yanlış okumak olur. Körfez'in de birçok alanda Türkiye'ye ihtiyacı var. Hatta öyle meseleler var ki, çözümün anahtarı sadece Türkiye'de. Bunun farkında olan Arap muhataplarımızın, Ankara'yı kaybetmek yerine kazanmayı seçmeleri son derece doğal.

*Arap dünyasının genelinde, İran, tahripkâr tesirleri giderek artan ve muhakkak alt edilmesi gereken bir rakip -hatta hasım- şeklinde algılanıyor. Türkiye'nin yeniden Körfez'le entegre olması sürecinden, İran'ın Ortadoğu'daki etki ve nüfuz alanının daraltılması şeklinde bir netice de bekleniyor. Özellikle Suudi Arabistan, bu noktada Türkiye ile yakın çalışmak istiyor.

*Bütün dostluk tezahürlerine, imzalanan anlaşmalara ve objektiflere verilen "muhabbet dolu" pozlara rağmen, bölge ülkeleri arasındaki rekabetler tamamen yok olmuş değil. İran, Türkiye, Mısır ve Suudi Arabistan, Ortadoğu masasının dört ayağını oluşturmaya devam ediyor ve edecek. Bu dört ayak arasındaki ilişkilerin ve irtibatın seyri, tarih boyunca olduğu gibi, bundan sonra da bölgemizin kaderini ve istikbalini belirlemeyi sürdürecek.

*Özellikle Suudi Arabistan'la Birleşik Arap Emirlikleri arasında son derece sert ve yıkıcı bir gerilimin yaşandığı görülüyor. Mısır, Sudan ve Yemen'de belirginleşen bu gerilim, her iki ülkenin Katar ve Türkiye ile ilişkilerine de yansıyor. Yine tamamen kendi menfaatleri gereği, Riyad ve Abu Dabi'nin son aylarda "Türkiye'yi yanına çekme yarışı"na girdiklerine şahit olunuyor. Türk diplomatlar açısından, son derece öğretici ve sahadaki kabiliyetleri sergileme imkânı vaat eden günlerden geçiyoruz.

*Türkiye ile Katar arasında kurulan sağlam ve derin ittifak, son 10 yılın bütün krizlerinden Ankara ve Doha'nın en az hasarla çıkmasını sağladı. İşbirliği her alanda kökleşti. Örneğin, Katar'a komşuları tarafından başlatılan ablukada Türkiye elindeki bütün imkânlarla yardıma koşarken, 6 Şubat'taki Kahramanmaraş Depremi'nde Arap dünyasından en kapsamlı destek Katar'dan geldi. Türkiye-Katar ilişkileri krizlerle ve çok çeşitli sarsıntılarla sınandı, hepsinden de alnının akıyla çıktı. Her iki tarafa önemli faydalar sağlayan bu sürecin, Ortadoğu'daki bütün başkentlerde çok yakından izlendiğine şüphe yok.

*Türkiye açısından, Körfez'le köprülerin yeniden kurulduğu bu sürecin en büyük sınavı, Arap dünyasına ve Araplara karşı iç kamuoyunda yer etmiş bulunan bazı önyargı ve şüpheleri gidermeye çalışmak olacak. Bu önyargı ve şüphelerin hepsini yok etmek elbette mümkün değil, ancak en azından bir kısmının izalesi için alınacak birtakım tedbirler, yapılacak halkla ilişkiler çalışmaları ve kurumsal anlamda atılacak adımlar var. Yaşanan bunca tecrübeden sonra, söz konusu tedbir, çalışma ve adımların ne olduğu da, zannediyorum ilgililerine malumdur.

إشراق ISRAK
منبر الشام
اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. شهرية || تصدر عن فيئة منبر الشام ||
2023/08/01 السنة الثامنة ـ العدد YIL 8 - 176.Sayı

# تطبيق نظام العائلات الأشقاء

# Kardeş aile uygulaması

خير الدين كرمان
Hayrettin Karaman

كاتب صحفي
Gazeteci-Yazar

كثير من الناس يستخدمون عبارة ''المؤمنون إخوة''، ولكن عندما يأتي وقت التفكير فيما تعنيه هذه الكلمة وما يجب عليهم فعله تجاهها ،تراهم يقعون في حالة من الغفلة.

أن يكون المؤمنون إخوة تصل حد إمكانية توريث بعضهم البعض حتى لو لم يكونوا أقارب عند الضرورة ؛ والواقع أن ذلك قد طبق فعلا من قبل نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – في السنوات الأولى للهجرة حيث استدعى الوضع ذلك.

نقدم صدقة الفطر لإخواننا الفقراء في الدين في عيد الفطر، ونقدم اللحوم في عيد الأضحى. ونأمل في يوم العيد أن يلبي الجميع احتياجاتهم اللازمة ، وتنصب موائد الطعام للجميع ، وتنتشر فرحة العيد وتعم كل افراد الامة .

وكما أنه لا ينبغي أن تقتصر العبادات النافلة مثل الصيام والتراويح على رمضان فقط ، بل يجب أن تستمر طوال العام ، لا ينبغي ان تنحصر تلبية الاحتياجات الأساسية لإخواننا المؤمنين وحتى المواطنين غير المسلمين (أهل زميت) على أيام العيد ،بل يجب أن تستمر طوال العام ؛ عندما يكون ذلك ضروريا ؛ أي: إنها فرض كفاية عند الحاجة إليها ، والمؤمنون الذين ينامون شبعانين واخوانهم جائعين يسألون عند ذلك اليوم.

وأنا أقترح علاجًا – وقد فعلت هذا من قبل – وأصر– حتى نعالج الأمر ونحقق فرض الكفاية هذا، ونعفي الأمة من المسؤولية: كل عائلة مؤمنة لديها فائض من المال عن الضرورات ، و بعد تلبية احتياجاتها الأساسية ، عليها ان تختار أن يكون لديها ؛ ستختار تلك الأسرة كـ ''عائلة شقيقة'' وستلبي الاحتياجات الأساسية لهذه الأسرة التي لا يمكنها تلبية حاجاتها من خلال دخلها.

إذا تم تطبيق هذه المسالة ( التطبيق) التي ليست صعبة على الإطلاق في بلادنا وفي العالم الإسلامي ، فستكون النتيجة تحقيق الأخوة والمحبة والتضامن والأمن وتقليل الجرائم.

و إذا كان هناك من يقول :'' نحن نخرج الزكاة ، وليس علينا أي التزام آخر ، فمن أين جئت بالمسؤولية؟ فسأقدم جوابي مستلهما من شرح القرطبي (انظروا تفسير الآيات 177 و 220 من سورة البقرة): قال الله تعالى في الآية 219: '' وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ''. ومع أن بعض العلماء يقولون: ''لما جاءت آيات الزكاة وبدأ تطبيق الزكاة نسخت هذه الآية'' إلا أن حكم هذه الآية و كذا الحديث ''في أموالكم حق غير الزكاة'' يظل ساري المفعول ما دامت الحاجة مستمرة ولا يمكن الاكتفاء بالزكاة.

يقول القرطبي ما جاء من ايات في الانفاق في البقرة وسورة الانسان : وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ''(البقرة: 220 ، الإنسان: 8) تدل على النفقة من غير الزكاة. وقد اتفق العلماء على الحكم الآتي: إذا تعذرت تلبية حاجات المسلمين مع إخراج الزكاة وجب إخراج ما يكفي من المال لسد هذه الحاجة. وبحسب الإمام مالك يجب إنقاذ أسرى المسلمين بدفع الفدية ، حتى لو نفذت أموال المسلمين كلها.

وفقًا لمعنى حديث ورد عن رسول الله فإن ''ابتلاء الفقر قد يصل بالناس إلى حد الكفر''. فكيف يجوز تخزين / تكديس البضائع الفائضة بينما هناك عوائل محتاجة وأخوان لنا في الدين يعيشون مثل هذا الضيق!؟ من ناحية أخرى، إذا لم يؤد عدد كافٍ من الناس هذا الواجب ، ولم يقصد به قيام البعض بذلك ، فسيؤدي ذلك إلى جعل هؤلاء فقراء. حسنا، فما الحل إذا ؟

الحل هو تطبيق ''عائلة الأشقاء''. وذلك عندما يتحمل كل شخص مقتدر ماديا أسرة محتاجة ، ويكفلها تحت رعايته ، بحيث يتم تقاسم العبء على نطاق واسع ، حينها سيكون من السهل تحمل ذلك وسيتحقق الغرض. وهنا كل شخص يرعى الأسرة التي يكون قريبًا منها أو يعرفها عن كثب ، والأسرة التي يتم تلبية احتياجاتها لا تقبل عرضا ثانيا للرعاية ، بل تقوم بتوجيهه إلى عائلة أخرى ؛ وهكذا تتجلى نعمة الأخوة ورحمتها بالمعنى الحقيقي في المجتمع بأسره.

لقد كتبت هذا المنشور وآشباهه من قبل.

الآن سوف أقدم اقتراحًا:

سوف يجتمع ممثلو منظمات المجتمع المدني التي تسعى إلى معالجة مشكلة الفقر – مثل : أنصار(Ensar) ، مساعدة (MÜS□AD,) ، ايغيدا (□G□AD) ، أي هاها(□HH) وأطباء حول الأرض – لتشكيل منصة. وسيقوم هذا التجمع بما يلي: سوف ينتشرون ويبحثون في أصغر الأماكن السكنية من خلال موظفيهم، ثم يقومون بتحديد العائلات المحتاجة والمحتاجين ، ثم وضع البيانات التي جمعوها على الكمبيوتر ، ثم سيقومون بتأسيس جهات اتصال لربطها بالتطبيق (لإنشاء علاقة عائلة أخوية). مع العلم أن العلاقة الأخوية بين العائلات لن تتجاوز الحد الضروري.

هلموا الى العبادة ، هلموا إلى الجنة!

Birçok insan “Müminler kardeştir” cümlesini kuruyor da bu sözün ne manaya geldiği üzerinde yeterince düşünüp gereğini yerine getirmeye sıra gelince gaflete düşüyor.

Müminlerin kardeş olması, gerektiğinde akraba olmadıkları halde birbirine vâris olmaya kadar varabiliyor; nitekim Hicret’in ilk yıllarında durum bunu gerekli kıldığı için Peygamberimiz (s.a.) tarafından uygulanmıştı.

Yoksul din kardeşlerimize Ramazan Bayramı’nda bayram günü fitre, Kurban Bayramı’nda da kurban eti veriyoruz; veriyoruz ki, bayram günü herkes zorunlu ihtiyacını gidersin, herkesin sofrası donansın, bayram sevinci ümmet ölçeğinde paylaşılsın.

Oruç ve teravih gibi nafile/sünnet ibadetler nasıl yalnızca Ramazan’a mahsus olmamalı, yılın bütün günlerinde devam etmeli ise, mümin kardeşlerimizin, hatta vatandaşlarımız (ehl-i zimmet) olan gayrimüslimlerin de temel ihtiyaçlarının giderilmesi yalnız bayram günlerine mahsus olmamalı, yılın bütününde devam etmelidir; bu gerekli olduğunda; yani buna ihtiyaç bulunduğunda farz-ı kifâyedir, toklar var iken aç yatan müminler günü geldiğinde sorguya çekileceklerdir.

Bu farz-ı kifâyenin yerine gelmesi ve ümmetin sorumluluktan kurtulması için bir çare teklif ediyorum (bunu daha önce de yapmıştım, ısrar ediyorum): Temel ihtiyaçlarını temin ettikten sonra artan, fazla olan malı, parası, ihtiyaç maddesi olan her mümin aile, ihtiyacı olan bir aileyi “kardeş aile” olarak seçecek, bu ailenin, geliri ile karşılayamadığı temel ihtiyaçlarını karşılayacaktır.

Hiç de zor olmayan bu uygulama ülkemizde ve İslam dünyasında hayata geçse hâsıl olacak sonuç gerçek manada kardeşliğin tahakkuku, sevgi, dayanışma, güvenlik, suçların azalması… olacaktır.

“Zekâtı veriyoruz, bundan başka yükümlülüğümüz yok, sorumlu olmayı da nereden çıkardınız?” diyenler olursa cevabımı Kurtubî’nin tefsirinden vereyim (Bakara suresinin 177 ve 220. âyetlerinin tefsirine bakınız):

Allah Teâlâ 220. âyette “ Sana neyi infak edeceklerini soruyorlar, ‘ihtiyacınızdan artanı” diye cevap ver” buyuruyor. Bazı âlimler “zekât âyetleri gelince ve zekât uygulaması başlayınca bu âyet yürürlükten kaldırıldı” diyorlarsa da, ihtiyaç devam ettiği ve zekât ile karşılanamadığı sürece bu âyetin ve “Malınızda zekâttan başka da hak vardır” mealindeki hadisin hükmü yürürlükte oluyor.

Kurtubî şöyle diyor: “Malını sevdiği ve ona bağlılığı bulunduğu halde onu, Allah rızası için veren” mealindeki âyetler (Bakara:220, İnsan: 8) zekât dışındaki infaka delalet eder. limler şu hükümde ittifak etmişlerdir: Zekât verildiği halde Müslümanların ihtiyaçları karşılanamaz hale gelirse bu ihtiyacı karşılayacak ölçüde malın verilmesi farz olur. İmam Malik’e göre, Müslüman esirlerin fidyesini ödeyerek onları kurtarmak, Müslümanların bütün mal varlıklarını alıp götürse bile bunu yapmak farzdır.

Bir hadis mealine göre “Yoksullukla imtihan, insanı küfrün sınırına kadar getirir”. Din kardeşlerimizi bu ölçüde sıkıntıya düşüren ihtiyaçları var iken ihtiyaç fazlası malın saklanması/biriktirilmesi nasıl caiz olur!? Öte yandan yeterince insan bu vazifeyi yerine getirmezse bir kısmının yapması maksadı hâsıl etmediği gibi onları da yoksul hale getirir.

Peki, çare nedir?

Çare “kardeş aile” uygulamasıdır. Her imkân sahibi, bir ihtiyaç sahibi aileyi himayesine aldığında yük geniş ölçüde paylaşılacağı için taşınması kolaylaşır ve maksat da hâsıl olur. Herkes yakınında bulunan veya yakından tanıdığı aileyi himaye der, ihtiyacı karşılanan aile ikinci bir teklifi kabul etmez ve başkasına yönlendirir; böylece bütün toplumda gerçek manada kardeşliğin nimet ve rahmeti tecelli eder.

Bu yazıyı ve benzerlerini daha önce yazmıştım.

Şimdi bir teklif sunuyorum:

Ensar, MÜSİAD, İGİAD, İHH, Yeryüzü Doktorları gibi yoksulluğa çare arayan STK temsilcileri bir araya gelerek bir platform oluşturacaklar. Bu oluşum şunu yapacak: Üyeleri vasıtasıyla en küçük yerleşim yerlerine dağılıp tarama yapacaklar, ihtiyaç fazlası olan ve ihtiyacı olan aileleri tespit edecek ve bilgisayara geçirecekler, sonra bunları eşleştirmek (kardeş aile oluşturmak için) sıcak temas kuracaklar, aileler arasındaki kardeşlik ilişkisinin bilinmesi zorunlu sınırı geçmeyecek.

Haydin ibadete, haydin cennete!